

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR  
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA  
Faculté des lettres et langues  
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية (وتعليمية اللغة العربية)

برنامج النحو والصرف للسنتين الأولى والثانية في جامعة قالمة

—دراسة تقويمية—

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): عايدة جنان.

الطالب (ة): ميساء هبيرة.

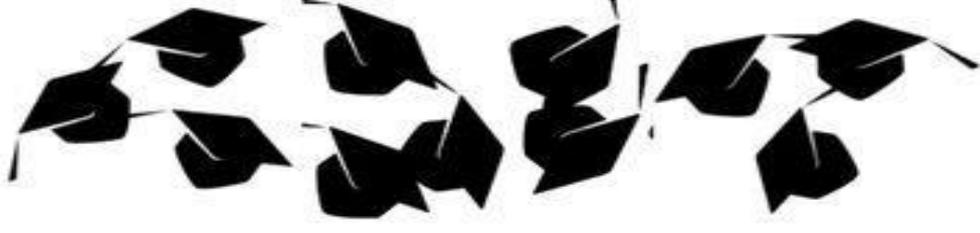
تاريخ المناقشة: 2023/06/19

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
العياشي عميار	أ-التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
لطيفة رواجية	أ-محاضر-أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
جمال بن دحمان	أ-مساعد-ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## شكر و عرفان

إذا كان لا بد من الشكر فهو لله سبحانه وتعالى على نعمته التي

أنعمها علينا وعونه لنا لنتم هذا العمل

ونخرجه إلى النور.

إذا كان لا بد من الشكر للعباد فأول من نشكر مشرفتنا الفاضلة

"لطيفة رواجية"

ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث

وخاصة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.



قائمة الرموز المستعملة في البحث:

الرمز	دلّالته
تح	تحقيق
ط	طبعة
م	مجلد
ج	جزء
ص	صفحة
(د ت)	دون تاريخ
(د ط)	دون طبعة
تر	ترجمة

مقدمة

تعد قواعد اللغة العربية الحصن المنيع والجدار العتيّد الذي يضمن لهذه اللغة السامية سموها واستمراريتها ويتوجها بالقوة والصلابة التي كانت الفاصل بينها وبين عديد اللغات المهذّدة بالاندثار، في حين كتبت هذه القواعد للغتها عمراً طويلاً وتاريخاً مديداً، ومن الجليّ أن نرصد حبل الوصال الذي يربط اللغة بقواعدها، حبل متين لا يهترئ، ونخص بالذكر هنا القواعد النّحوية والصرفية، حيث تعد الأولى المسؤولة عن صحة التّركيب وسلامة القول وصدق اللسان لأن الخطأ في حركة هو خطأ في المعنى وتحريف للتّركيب وهشاشة بالعربية، فالنّحو هو الصائن، حافظ اللسان من اعوجاج النطق واللحن، مانع التشويه الذي قد يلحق العربية، وفيه قال أيوب السخيتياني: "تعلموا النّحو فإنّه جمال للوضع، وتركه هجنة للشريف."

أمّا الثانية فهي الوثيقة الدالة على ثراء العربية ورحابة معاجمها وغنى مفرداتها ودلالاتها، فعلم الصّرف ميزان العربية الدال على أنّ هذه اللغة لغة حيّة متجدّدة، إذ أنّه يهتم بصيغ وأوزان كلمات العربية.

فتعلم النّحو والصّرف في الجامعة من بين أهم الخطوات في تعليم اللّغة، وتمكين المتعلّم من تعميق المعارف واستعمال اللغة استعمالاً صحيحاً، ونظراً لأهمية تعليم وتعلّم القواعد النّحوية والصرفية فقد أثرنا أن يكون موضوع بحثنا بعنوان "برنامج النّحو والصّرف للسنتين الأولى والثانية في جامعة قلمة -دراسة تقويمية -من خلال إجراء دراسة تقويمية لبرنامج النّحو والصّرف للسنتين الأولى والثانية جامعي قد اقتضى البحث طرح الإشكالية التالية:

هل ثمة فرق بين برنامج النّحو والصّرف خلال المرحلتين؟ وفيما تتمثل موضوعاتكم هل هي متشابهة أم مختلفة؟ هل كلا البرنامجين كفيلاً بتحقيق الأهداف المسطرة في تدريس النّحو والصّرف؟ هل برنامج النّحو والصّرف لسنة الأولى يكمل برنامج النّحو لسنة الثانية؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي واستعنا بكل آلياته المتمثلة في: التحليل، التعليل، التفسير

والهدف من هذه الدراسة ما يلي:

- الوقوف على محتوى المادتين النّحو والصّرف للسنتين الأولى والثانية جامعي.
- مدى تحقيق المحتوى النّحوي لأهداف تدريس النّحو والصّرف.
- فاعلية سلوك المتعلم وتمكنه من استعمال اللغة العربية نطقاً وكتابة.

■ تقويم برنامج النحو والصرف بما يخدم المتعلم.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدنا الخطة الآتية: مقدمة، فصلان، فصل نظري، فصل تطبيقي، خاتمة.

كان الحديث في المقدمة على أهمية النحو ومدى تحقيقه للأهداف المسطرة في البرنامج وتقويمه.

**فصل أول:** أسس نظرية: علم النحو والصرف: المحتوى التحوي والتّعليم الجامعي يحتوي على ثالث مباحث:

**مبحث أول:** ب عنوان علم النحو، ويتضمن ثلاثة مطالب تتمثل في: مفهوم علم النحو، نشأة علم النحو موضوعات علم النحو.

**مبحث ثانٍ:** ب عنوان علم الصرف، ويتضمن ثلاثة مطالب تتمثل في: مفهوم علم الصرف، نشأة علم الصرف، موضوعات علم الصرف.

**مبحث ثالث:** ب عنوان البرنامج التعليمي والمرحلة الجامعية، يتضمن مطلبين الأول برنامج النحو والصرف والثاني المرحلة الجامعية وخصائصها.

**فصل ثانٍ:** كان على شكل دراسة ميدانية من خلال تحليل نتائج المعلومات الخاصة بعينة الإجابة، وتحليل الاستبانات، وخاتمة.

وقد أفادتنا مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها ما يلي:

محمد الطنطاوي "نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة"، محفوظ غزال "مجلة من علم النحو إلى علم أصول النحو"، ابن جني "الخصائص"

برغم من ذلك واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها:

■ صعوبة جمع البيانات الخاصة بالأساتذة والطلبة.

■ نفور الأساتذة من الإجابة على البيانات بحجة عدم تطلعهم على برنامج النحو والصرف وعدم تعليمه.

■ قلة العينة الإحصائية بالنسبة للمتعلمين، وعدم إبداء رأيهم بشكل رسمي

وفي الأخير نحمد الله عزّ وجل ونشكره بأن وفقنا في إتمام هذا العمل، كما نتقدم بخالص الشكر والامتنان لأساتذتنا " لطيفة رواجية"، وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

# فصل أول

## مبحث أول: علم النحو (مفهومه، نشأته، موضوعاته)

## I. تعريف علم النحو

## 1/ مفهومه:\*

للنحو تعريفات عديدة نذكر منها ما يأتي:

قال ابن السراج (ت 316 هـ) "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو علم استخراج المقتدون فيه من استقراء كلام العرب"<sup>1</sup>

وعرفه ابن جني (ت 392 هـ) فقال: "انتحاء سمّت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة، والنسب، والتراكيب، وغير ذلك، ليحلح من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدد بعضهم عنها زدد بها إليها"<sup>2</sup>

\* للنحو عدة معاني لغوية منها: ويعرفه الجوهري: النحو: القصد، والطريق. يُقال: نحوْتُ نحوك، أي: قصدت قصدك. ونحوْتُ بصري إليه، أي: صرفت. والنحو: إعراب الكلام العربي. وبنو قوم من العرب. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1999، ج6، ص526، 527. مادة (ن ح أ).

\* ورد في معجم الوسيط نحاً: إلى الشيء نحواً: مال إليه، وقصدته. فهو ناح، وهي ناحية. والشيء قصدته، وكذا عنه: أبعدته وأزاله. ونحى اللبن نحياً: مخصه.

نأحاه: صار كُلاً منهما نحو، يُقال: نحى فلاناً عن عمله: صرفه عنه.

النحو: القصد. يُقال: نحوْتُ نحوة: قصدت قصدته. والطريق، والجهة، والمثل، والمقدار، والتوغل. إبراهيم مصطفى، وآخرون الوسيط مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، م1، ص908، مادة (ن ح أ).

1 الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ج1، ص35.

2 الخصائص، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ج1، ص88.

وقد وصفه الشريف الجرجاني (ت 816هـ) في كتابه التعريفات بأنه: "علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهم، وقيل: النحو: علم يُعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يُعرف بها صحّة الكلام وفساده"<sup>1</sup>

ليتبدي لنا من التعريفات السابقة أنّ النحو هو طريقة تُتبع لتبيين الصّحيح من الفاسد وهذه الطريقة قد لخصها كلٌّ من ابن السّراج و ابن جنيّ في عبارة "استقراء كلام العرب من حيث اللفظ و المعنى، غير أنّ صاحب الخصائص لم يفصل بين الصرف و النحو فنراه يجمع في التعريف بين مباحث صرفيّة: كالتثنية و الجمع، والتكسير وغيرها ولعلّه بقوله "سمت" قصد الغاية لا المعنى، في حين كان ابن السّراج قد عُني بالمعنى اللغوي الذي هو القصد، حينما قال: "أن النحو المتكلم"، ويظهر أن الشريف الجرجاني قد وفق في تحديد النحو، بمعناه الخاص الذي هو غالباً: الإعراب، والبناء.

## II / نشأته:

مرّ النحو منذ ظهوره في القرن الثاني للهجرة، بعدة مراحل مثلت تطوره من البدايات الأولى إلى غاية بلوغه النضج والاكتمال، وكان ذلك على يد ثلّةٍ من النحاة في كلّ مرحلة، كما سنذكره فيما يأتي:

### 1 / طور الوضع والتكوين (69هـ-175هـ)

لاقى هذا الطور استحساناً لدى النحاة والمفكرين، حيث أقبلوا على دراسته والاستفادة منه لتجنب الوقوع في آفة اللحن التي أصابت الألسنة لا سيما الشعوب الأعجمية، وقد امتد هذا الطور من عصر واضعه أبي الأسود الدؤلي (ت 69هـ)، إلى عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ).

وكان أول ظهوره ضعيفاً شأنه في ذلك شأن كل كائن، فوضع أبو الأسود منه ما أدركه العقل، ونفذ إليه تفكيره ثم أقره الإمام علي بن أبي طالب ما وضعه وأشار عليه أن يقتضيه فقام بما عهد إليه خير قيام ولم يهتدِ ببحث العلماء إلى يقين فيما وضعه أبو الأسود أولاً على ما سلف تفضيلاً وكانت هذه النهضة الميمونة بالبصرة التي كان أهلها

<sup>1</sup> التعريفات، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، (د ط)، 1980، ص 259-260.

ميل بالطبيعة إلى الاستفادة من هذا الفن اتقاءً لوباء اللحن الزاري بصاحبه ولخاصة الموالى الذين كانوا أحوج الناس حينئذ إلى تلقي هذا العلم رغبة منهم في تقويم لسانهم وتخليصه من رطانة العجمة ، وطمعا في رفع قدرهم بين العرب<sup>1</sup>.

فكان أول من رسم للناس النحو هو أبو الأسود الدؤلي وقد أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولذلك قال ابن الأنباري في نزهة الألباء [577هـ] " والصحيح أن من وضع النحو علي بن أبي طالب لأن الروايات كلها تستند إلى أبي الأسود الدؤلي يسنده إلى علي فإنه روي عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له من أين لك هذا النحو؟ قال لفقت حدوده من علي بن أبي طالب " <sup>2</sup>

" ومن الروايات التاريخية التي ذكرت وضع النحو وأرخت له:

يروى أن أبا الأسود الدؤلي دخل على ابنته يوما فقالت له: يا أبة ما أشد الحرّ، فظنّها تسأله أي زمان الحر أشد؟ فقال لها أشهر ناجر فقالت يا أبة لم أسألك وإنما تعجبت من شدة الحر، فقال لها قولي: ما أشدّ الحرّ (بفتح الجزئيين)، وقال قولته الشهيرة: " إنا لله، فسدت ألسنته أولادنا " ثم هم بوضع باب الفاعل والمفعول ولم يزد عليه، وهنا تمكن غيره الدؤلي على اللسان العربي<sup>3</sup>

فهذا هو الدور الذي استأثرت به البصرة صاحبة الفضل في وضعه وتعهده في نشأته والكوفة منصرفه عنه لما شغلها من رواية الأشعار والأخبار والنوادر زهاء قرن اشتغل فيه طبقتان من البصريين بعد أبي الأسود حتى تأصلت أصول منه كثيرة وعرفت بعض أبوابه<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد الطنطاوي، نشأة النحو، تاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة ط2، (د ت)، ص34.

<sup>2</sup> محفوظ غزال: من علم النحو إلى علم أصول النحو، مجلة تمثلات، تونس، العدد: 2، 2020، م: 4، ص15.

<sup>3</sup> عبد الله عماري: التصدي لظاهرة اللحن قبل أبي الأسود الدؤلي، مجلة آفاق علمية، العدد: 02، م: 12، 2020، الجزائر ص218.

<sup>4</sup> محفوظ غزال: من علم النحو إلى علم النحو، ص15.

يتضح من خلال ما تم طرحه أعلاه أن هذا الطور هو الممهد الأول لظهور علم النحو العربي، بكل أبعاده ومسالكه، من خلال جهود نحاة ذلك العصر، وتلته بعد ذلك جهود وأطوار أخرى.

## 2/ طور النشوء والنمو:

أما الطور الثاني فيبدأ مع جهود الخليل بن أحمد البصري وأبي جعفر الرؤاسي الكوفي، وإذا اختص الطور الأول بجهود البصرة فحسب، فهذا الطور يجمع جهود الكوفة والبصرة معا، حيث قيل: " تعد البداية الناضجة لعلم النحو على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كان أرسى قواعده ووضع مصطلحاته ووسيط القول في مباحثه المختلفة كالعامل والسماع، والقياس والتعليل فهو يعد بحق واضع هذا العلم ويكفيه فخرا أنه أنجب للنحو تلميذا من تلاميذه طبقت شهرته الآفاق وقدم للعربية كتابا كاملا في النحو، ولم يكتب الخليل شيئا في نحو ولا ألف فيه كتابا وإنما اكتفى بما نقله سيبويه من عمله، وبما لقنه من دقائق نظره ونتائج فكره ولطائف حكمته " <sup>1</sup> و بظهور سيبويه تطور النحو تطورا يدعو إلى الإعجاب، إذ أخذ هذا العلم عن أستاذه الخليل، وعيسى بن عمر وغيرهما، وأخذ اللغات عن الأخفش وغيره، وسمع من العرب من يوثق بعربيته بعد أن رحل إلى نجد والحجاز حيث ينابيع اللغة والنحو يستمد منها مادة وعتادا فصيحاً صحيحاً، ثم ما لبث ان وضع كتابه المشهور وأودعه مباحث نحوية و صرفية جعلته على مثال لم يسبق إليه أحد قبله ولم يلحق به من بعده <sup>2</sup>

ونشط أيضا إلى هذا الطور جانب الخليل ويونس بن حبيب في مدارس النحو، حيث كان يملك خبرة عجيبة في القدرة على تخزين العلم وحفظه قيل عنه " مثل يونس كمثل كوز ضيق الرأس لا يدخله للشيء ألا بعسر فإذا دخله لم يخرج منه، يعني لا ينسا ويعني هذا أن العلم يدخل إلى رأسه بصعوبة، بعد العديد من المحاولات، لكنه يخزن في ذاكرته بشكل قوي <sup>3</sup>

<sup>1</sup> لمياء بوزعوط، جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي، وضع المصطلح النحوي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب العدد، 2020، 02، الجزائر، ض: 366.

<sup>2</sup> الحسين بن عبد الله سيرافي، أخبار النحويين البصريين، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط 1، 1955، ص 48

<sup>3</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 48

وخلاصة القول إن مرحلة النشوء والنمو، هي الممهد الثاني لظهور علم النحو العربي، حيث ظهر هذا الطور مع اشتراك جهود البصريين والكوفيين معاً وكان له واسع الأثر في ظهور أطوار أخرى.

### 3/ طور النضج والكمال:

عرف هذا الطور بداية ناضجة، حيث بلغ النحو مرحلة النضج والكمال، واكتسى صبغة بصرية كوفية امتدت من عهد أبي عثمان المازني (249 هـ)، وابن السكيت الكوفي إلى عهد المبرد البصري (ت 285 هـ)، وثعلب - الكوفي (ت 291 هـ).

أول من سلك هذا السبيل المازني، فقد ألف في الصرف وحده وشق ذلك الطريق لمن بعده، ومن هذا المبدأ الذي اعتمده المازني، تشعبت مسالك التأليف في العلوم العربية، واتبع العهد القديم للمبرد في كتابه الكامل الذي جمع فيه من كل دوحة غصناً، وركز في طوره هذا على التحقيق اللغوي، والتحقيقات الممتعة في الصرف<sup>1</sup>

تركزت نشاطاته على التعليقات والشروح حول كتاب سيبويه منها: (تفاسير كتاب سيبويه) و (الديباج في جوامع كتاب سيبويه)، كذلك صنف مؤلفات أخرى منها (ما نلحن فيه العامة)، و (الألف واللام)<sup>2</sup> وقد قيل: إن أهم ما جاء به المازني في هذه المرحلة هو، جعل الصرف مستقلاً عن النحو، مما كان لهذا سمة بارزة في فصل العلمين ليختص كل علم بموضوعه<sup>3</sup>

لم ينسلك هذا الطور حتى فاضت دراساته في المدن الثلاث (البصرة، والكوفة وبغداد)، واعترف الجميع من منلهه وبدلوا الجود الجبارة في استكمالها والإحاطة به بجميع قواعده وكان لهم ما أرادوا فاستوى النحو قائماً على قدميه ومثلت صورة بارزة للجميع، وامتيازات شخصيته، وأوفى على الغاية التي ليس ورآها نهاية ليستزيد ولا مرتقى لذي همة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر، محمد الطنطاوي، نشأة النحو، وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د.ت)، ص.48.

<sup>2</sup> أحمد جميل الشامي، النحو العربي، قضاياها، ومراحل تطوره، دار الحضارة، بيروت 1997، ص.122.

<sup>3</sup> ينظر، خضر موسى محمد محمود، النحو والنحاة، المدارس والخصائص، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 2023، ص.23.

<sup>4</sup> محمد الطنطاوي، نشأة النحو، وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د.ت)، ص.48.

وصفوة القول من حديثنا عن نشأة النحو، أنّ تلك الأطوار مجتمعة هيأت له أن يسير في طريق النضج والاكتمال ممثلة في نضج التقعيد، ووضع المصطلحات الصرفية والصوتية وكثير من المصطلحات النحوية التي لا يزال المشتغلون بالنحو يستعملونها إلى اليوم.

#### 4/ طور الترجيح والبسط في التصنيف:

في هذه المرحلة وما قبلها نجد أنّ علماء البصرة والكوفة ارتحلوا إلى بغداد، فتحلّق حولهم طلاب العلم، وكان الأمر في بدايته يحمل العصبية، والخلاف بين البغداديين، لاختلاف مشاربهم وذلك تبعاً لمن تتلمذوا عليه فمنهم من أخذ عن البصريين، فغلبت عليهم النزعة البصرية، ومنهم من أخذ عن الكوفيين، فغلبت عليهم النزعة الكوفية وبين هذين المذهبين ظهر طرف ثالث أخذ عن المذهب، ونظر إلى العلم نظرة خاصة مُتجردة عن العصبية<sup>1</sup> وصنع أصحاب هذا المذهب مدرسة نحوية ثالثة باتت تُعرف باسم المدرسة البغدادية، التي كانت قد بدأت بالظهور خلال الطور السابق، ولكن في هذا الطور اكتمل وتأكد ظهورها، وإلى جانب هذه المدرسة ظهرت مدارس نحوية أخرى تمّ تسميتها وفقاً للموقع الجغرافي الذي نشأت فيه، حيث ظهرت المدرسة الشامية البصرية والمدرسة الأندلسية المغربية<sup>2</sup>

إنّ المتتبع لأحوال النحو في هذا الطور يجد أنه مثل مرحلة مراجعة قواعد النحو، وأصوله، ثم تمّت خلاله عملية مهمة جداً وهي عملية الترجيح، وأول من خاض غمارها علماء بغداد، ثم تبعهم علماء المدارس الأخرى كما تمّت فيه عملية أخرى مهمة وهي عملية تبسيط قواعد النحو العربي، أي أنّنا أمام ثلاث عمليات في غاية الأهمية وهي: المراجعة والترجيح والبسط، ومن هنا استمد هذا الطور تسميته كما أنّه من غير المقبول أن نصف أي طور أو مرحلة من مراحل نشأة النحو وتطوره بالجمود والتحصّر، فمن بين الذين وصفوا هذا الطور قدموا استثناءات تمثلت في ثورة ابن مضاء القرطبي، ومحاولات ابن هشام الأنصاري، والسيوطي<sup>3</sup> حيث توافد على

<sup>1</sup> ينظر: محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، الأزهر، القاهرة، (د ط)، 1983، ص 86.

<sup>2</sup> معتز إبراهيم عبد الرزاق عوّاد، الفكر النحوي في القرن السادس الهجري-تطوره واتجاهاته - دراسة وصفية تحليلية، ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بغزة، (د ت)، 2018، ص 53.

<sup>3</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 55.

دراسة اللغة وتتبع مفرداتها وجملها ومعانيها ونظامها و أساليبها جهد بشري خارق، نهضت به أجيالٌ متساقطة من علماء أفاضل لم يدعوا لتلك اللغة من ظاهرة إلا وضعوها تحت مجاهر الفحص وأضواء الدراسة وإنَّ معجزتهم الحقة هي إكمالهم لعملية تععيد القواعد النحوية ، وفي هذه المرحلة ذبعت صيت النحو واكتملت فروعها ، وأكمل رجالها تحديد الحدود مستخدمين العقل والمنطق والرواية والخبر ، وعليه يمكن القول إنها مرحلة التصنيف والترجيح واستخدام المنطق ، أو بعبارة أخرى هي المرحلة التي ظهر فيها النحو الكوفي<sup>1</sup>

يعدُّ هذا الطور خلاصة ونتاجاً للأطوار السالفة له، حيث تميز بكثيرٍ من الصفات وأبرزها انتهاء المناظرات المتداولة في الأطوار السابقة، واختفاء التعصب المذهبي في النحو، وظهور العقلانية في الآراء النحوية المتبادلة للعديد من الأطراف، وتمازج النحو فيه بشكل جيد، ذلك من خلال محاولاته المميزة من خلال مراجعته وتبسيطه وترجيحاته.

## IV. موضوعات علم النحو:

### 1/ عند القدامى:

يحيل الحديث عن موضوعات النحو إلى ضرورة العودة إلى الكتب النحوية، قديماً وحديثاً، ولعلنا لا نغالي إذا قلنا إن موضوع النحو قديماً قدموا على الإعراب ومن ثم جاءت مسائله مترتبة على أواخر الكلمة، فكان منها باب المرفوعات، والمنصوبات، المجرورات، وغيرها كثيراً مما يأطر عليه تغيير، وكذا بعض ما يتصل بتركيب الجمل من ذلك:

باب العوامل الداخلة على الابتداء والخبر، وباب المفعول وباب الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين، وباب التمييز والاستثناء وبعض الأساليب كالنداء، والترخيم والنفي والقسم ...

ولالإشارة فإن أكثر، كتب النحو لم يفصل المؤلفون فيها بين موضوعاته وموضوعات الصرف، حيث نجد موضوعات من النحو، باب الصفة المشبهة، باب المصادر، باب الاشتقاق وباب الإدغام، جنباً إلى جنب مع الموضوعات النحوية سالفة الذكر، وقد أمكننا تحديد أهم الموضوعات التي لُكِّثَ ذكرها بالإجماع بين النحاة من خلال بعض النماذج على النحو الآتي:

<sup>1</sup> محمد الطيب البشير بابكر، مراحل وضع النحو العربي (العلماء والمجهودات والسماط)، قسم اللغة العربية، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، العدد 63، الخرطوم، ص 127.

## أ-الكتاب لسيبويه: [ت 180هـ]

بداية وقبل الحديث عن موضوعات الكتاب أردنا الإشارة إلى أهميته على حدّ تعبير المازني: "من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستح إذا به علّم غزير ، لم ينل حظّه من الدرس ، حيث أعرض عنه كثير من النّحاة فلم يوضّحوا غامضه ولم يبيّنوا مقاصده ، ولم يشرحوا مُشكّله حتّى قال فيه المبرد: "هَلْ رَكِبْتَ البحر" ؟ ، ولعلّ هذه المقولة وغيرها قد مثلت الصّعوبات التي شكّلت حاجزا أمام الباحثين لينهلوا منه ويعتمدوا عليه في أبحاثهم ودراساتهم ، فيتعرفوا بذلك على ما أضافه النّحاة اللاحقون إلى يومنا هذا ، ومن أبرز الموضوعات الواردة فيه : تقسيم الكلم إلى اسم وفعل وحرف ، فاذا نظرنا في تعريف سيبويه نجده يقول : "وأما الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحد الأسماء ، وبنيت لما مضى ، ولما يكون وكم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع فأما ما مضى فذهب وسمع ومكث ومحمد ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمرا : اذهب واقتل واضرب ، ومخيرا يقتل ويذهب ويضرب... " حيث جعل الفعل مقتزنا بالمين ، أما من جاء بعده فانقسموا إلى :

1- إعادة تكرار رأي سيبويه ومنهم المبرد وابن السّرج والزجاجي.

2- إعادة شرح الكتاب واستبانة ما خفي من ألفاظه: ومنهم السيرافي، وأبو علي الفارسي.

3- ومنهم من خالفه فجعل اسم الفاعل العامل فعلا دائما (الكوفيين).

وفي السياق نذكر أهم ما ورد في الكتاب من موضوعات على النحو الآتي:<sup>1</sup>

- باب مجاري أواخر الكلم من العربية.

- باب المسند والمسند إليه.

- باب اللفظ والمعاني.

- باب الأمر والنهي.

- باب النداء.

<sup>1</sup> الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، ج1، (د ت)، ص502-506.

- باب الندبة.

- باب الترخيم.

- باب المثني المضاف بلام الإضافة.

- باب الاستثناء.

- باب إنَّ وأنَّ.

وقد اخترنا " باب المسند والمسند إليه لنقف من خلاله على طريقة سيبويه في الشرح والتعريف، لنقارن فيما بعد هذه الموضوعات بما هو مثبت في الكتب الحديثة والتعليمية وهل ثمة اختلاف في المحتويات النحوية منذ نشأته إلى غاية تعليمه في المدارس والجامعات، وهل اتخذ المشرفون في إعداد البرامج التعليمية تلك الموضوعات أساسا للدرس النحوي أم تم تغييرها حيث يقول سيبويه فيهما:

" وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدّا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك ومثل ذلك قولك يذهب زيد فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقا وليتضح يزيدا منطلق لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده واعلم أن الاسم أول أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصبُ والرافع سوى الابتداء والجار على المبتدأ ألا ترى أن ما كان مبتدأً قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ ولا تصل إلى الابتداء مادام مع ما ذكرت لك الآن تدعه وذلك أنك إذا قلت عبد الله منطلقاً ان شئت أدخلت رأيتُ عليه فقلت رأيت عبد الله منطلقاً وقلت كان عبد الله منطلقاً أو مررتُ بعبد الله منطلقاً فالابتداء أول كما كان الواحدُ أول العدد والنكرة قبل المعرفة" <sup>1</sup>.

يُحيلنا القول أعلاه، على أن المسند والمسند إليه أساس الجملة سواء كانت فعلية أو اسمية، فلا يمكن بذلك الاستغناء عن أحدهما أو كليهما وإلا حدث خلل في التركيب والمعنى، وما تبقى من الجملة عبارة عن فضلات صفة كانت أو حالاً أو إتماماً آخر، فالمسند دائماً محكوم بالمسند إليه.

<sup>1</sup> الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، ج 1، ص 23.

## ب- الخصائص لابن جني: [ت392هـ]:

لا يخفى على أحد ما للخصائص من أهمية في مجال تعليم النحو والصرف ، إذ يعدُّ من مصادر اللغة والنحو والأهم من ذلك كله أنه قد أرسى دعائم أصول النحو تمهيداً لمعرفة أسس النحو التي إنبتت عليها قواعد اللغة فلا يجد الدارس بعده غموضاً ، حول نشأة تلك القواعد وكيف وصلتنا بهذا الشكل ولم نأخذ ببعضها ونعزف عن بعضها الآخر ، وحتى نتبين - كما سلف - ما الموضوعات التي أهتمت المشرفين على التدريس ورأوا بأنها تفيد في تصحيح نطق مستعملي اللغة العربية وكتاباتهم ، وعرضنا أهم الموضوعات الكتاب لنقارنها بكتب تعليمية وبرامج تعليمية ، فنقف على ما يحتاجه المتعلم فعلا من لغته ، وهل ركز المهتمون به على النحو العلمي أو التعليمي في مراجعهم ولم ؟ فذكرنا منها: <sup>1</sup>

- باب القول على الفصل بين الكلام والقول.

- باب القول على اللغة وما هي.

- باب القول على النحو.

- باب القول على الاعراب.

- باب القول على البناء.

- باب القول على الاطراد والشذوذ.

- باب في تقاود السماع، وتقارع الانتزاع.

- باب في مقاييس العربية.

- باب في الاستحسان.

- باب في تخصيص العلل.

<sup>1</sup> الخصائص، دار الهدى، بيروت، لبنان، ط2، (د ت)، ج1 ص479-489.

وقد عرف ابن جني الإعراب، فقال: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، الا ترى أنك إذا سمعت أكرم أباه وشكر سعيدا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا واحد لاستبهم أحدهما من صاحبه"<sup>1</sup>.

نعم إن من سمات الإعراب أنه فارق بين المعاني، فيه ميزنا الفاعل الذي هو: "أبوه" من المفعول الذي هو: "أباه"، ولم يكن ذلك باب الإعراب، في الأول علامته: "الواو" وفي الثاني "الألف" لأن الكلمتين "من الأسماء الخمسة، وقس على ذلك كثيراً في الكلام العربي ...

## 2- عند المحدثين:

إن الناظر في كتب النحو القديمة يجدها تختلف عن الكتب الحديثة من حيث: الموضوعات حيث ركز علماءنا قديماً على الإعراب فجاء ترتيب الموضوعات مُوافقاً له إلى حد كبير، وترتب عليه البدء بالكلام وما يتألف منه ثم الإعراب والبناء، ثم أبواب: الفاعل والمبتدأ والخبر، وباب المفعول والتّمييز، والحال، وباب المضاف، والمضاف إليه ...

في حين توجه التأليف حديثاً إلى التركيز على الجمل بعدها أساس الدرس النحوي كما يقول الأستاذ مهدي المخزومي فكان باب الجملة مستقلاً عند أكثرهم، وراحوا يختصّون لها كتباً كاملة وتتبعوا أحوالها في الكلام العربي شعراً ونثراً فإذا قلنا الجملة عند القدامى لم تقف إلا على قسمين: هما الفعلية و الاسمية، أمّا حديثاً فإننا نزيد على هذه: الظرفية والشّرطية، والتي لها محل، والجمل الكبرى والصغرى والبسيطة والمركبة وحتى نبين ذلك عرضنا بعض التّماذج من الكتب الحديثة وما تتضمنه من إضافات كما هو في كتاب النحو الوافي لعبّاس حسن، الذي راعى فيه مستويين: (النحو العلمي والنحو التعليمي) ومن أهمّ الموضوعات الواردة فيه:

-باب ظنّ /باب التّضمين / باب اشتغال العامل عن المعمول / باب تعدية الفعل ولزومه ... فأفكاره كانت قريبة من أفكار القدامى.

وكذا كتاب النحو المصقّى لمصطفى عيد الذي بدأه بنفس ترتيب القدامى الكلام والكلمة، والإعراب، والبناء والمبتدأ والخبر، وغيرها، ثم خصص قسماً للجملة أسماه ما يتعلق بالجملتين الاسمية والفعلية

<sup>1</sup> الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، ج1، (د ت)، ص109

ومنه أيضاً كتاب: في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث للأستاذ مهدي المخزومي، ومن موضوعاته: الجملة الفعلية في الاستفهام وفي النفي، وفي التوكيد / والجملة الاسمية / الجملة الظرفية ونظامها.

### أ- النحو الوافي عباس حسن [1979م]:

كان عباس حسن قد نظم تأليف كتابه وفق الأساليب اللغوية الرفيعة، فضمنه موضوعات من النحو النظري كما ذكرنا، وكذا وفق ما يقتضيه المنهج التعليمي الحديث فأتبعه ببعض التفصيلات التعليمية بلغة بسيطة بغية خدمة الأستاذ والطالب معاً، وها هي ذي بعض موضوعات الكتاب:<sup>1</sup>

- الإعراب والبناء، والمعرب والمبني.
- المعرف بأداة التعريف (وهي: أل).
- أقسام الكلمة (اسم فعل حرف).
- أقسام التنوين وأحكامه.
- الأسماء المبني منها وجوبا، والمبني جوازا.
- أنواع الإعراب، علاماتها الأصلية.
- الأسماء الستة، طريقة إعرابها.
- ملحقات المثني.
- الملحق بجمع المذكر.
- الاسم المعتل الآخر.
- باب النكرة والمعرفة وفروعها.

<sup>1</sup>النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (د ت)، (د ج)، ص715-736.

- الضمير المفرد (البسيط) والمركب.

- باب الضمير.

- باب العلم.

- نواسخ الابتداء.

وقد عرف عباس حسن الضمير المفرد، والضمير المركب فقال: "الغرض من الضمير: (الدلالة على المتكلم أو المخاطب، أو الغائب)، مع الدلالة في كل حالة على الأفراد، أو الثنية، أو الجمع، وعلى التذكير أو التأنيث"<sup>1</sup>.  
يمكننا القول إن الغرض من في كل حالة هو الدلالة على المتكلم أو الغائب، أو المخاطب، مع الدلالة على الأفراد أو الجمع، أو الثنية، التذكير، أو التأنيث في كل حالة.

### ب-التطبيق النحوي لعبدہ الراجحي [1431هـ]:

يُعد "عبدہ الراجحي" عالماً من أعلام اللّغة العربيّة، صاحب آراء علميّة قيّمة، وجهود لغويّة جديرة بالدراسة له مكانة راقية حيث كان عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو اتحاد الكتّاب، كان له العديد من المؤلفات والأبحاث اللغوية من بينها، منهج ابن جني في كتابه المحسن (نسخة خطبة بآداب الإسكندرية) دروس في شرح الألفية النّحو في تعليم العربية لغير الناطقين بها، التطبيق الصّرفي، والتطبيق النّحوي ومن بين أهم الموضوعات التي وردت في هذا الأخير ما يلي:<sup>2</sup>

- الإعراب.

- أسماء الإشارة.

- الجملة الاسمية.

<sup>1</sup> النّحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (د ت)، (د ج)، ص235.

<sup>2</sup> التطبيق النّحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص423-448.

- أنواع المبتدأ.
  - لا النافية للجنس.
  - المفاعيل.
  - الجمل الأسلوبية.
  - شبه الجملة.
  - الجملة الفعلية.
  - الحروف الناسخة.
- ويُعرف "عبده الراجحي" الجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبدأ- كما قلنا- بفعل غير ناقص. وحيث إن الفعل لا بد ان يكون تاماً، والفعل يدل على حدث، فإنه لا بد له من مُحدث يحدثه، أي لا بد من فاعل، فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل، وفي التطبيق النحوي لا بد أن تبحث عن الفاعل إن وجدت فعلاً<sup>1</sup>
- من خلال القول يتضح لنا أنّ الفعل في الجملة الفعلية وجب توفره فهو الأساس الذي يجعلها فعلية سواء كان مذكوراً أو محذوفاً، تاماً أو ناقصاً، متصرفاً أو جامداً، وكل فعل وجب أن يكون له فاعله سواءً كان اسماً ظاهراً أو ضميراً.

<sup>1</sup> التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص172.

## مبحث ثانٍ: علم الصرف: (مفهومه، ونشأته، وموضوعاته)

## I / علم الصرف\*:

## 1 / مفهومه:

علم الصرف هو أحد أهم العلوم التي عكف كثير من علماء اللغة على دراستها حيث شاع استعمالها عند اللغويين قديماً وحديثاً إذ يُعنى بدراسة "بنية الكلمة" ودلالاتها.

## أ / عند القدامى:

عرّف ابن هشام الأنصاري التصريف بقوله: "التّصريف تحويل الصيغة لغرض لفظي ومعنوي"<sup>1</sup>، ويقصد بالعرض المعنوي تغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف مثلاً، أمّا اللفظي فهو كتغيير قول وعزّو إلى قال وعزّا أو كالصّحة والإعلال.

عرّفه ابن الحاجب فقال: «هُوَ عِلْمٌ بِأَصُولٍ يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أُنْبِيَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ»<sup>2</sup>

وهو كما ذكره الأشموني: "أُطلق على شيتين الأولى تحويل الكلمة إلى أبنيةٍ مختلفةٍ لضروبٍ من المعاني كالتّصغير والتّكسير واسم الفاعل واسم المفعول (...) والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئٍ عليها ولكن لغرضٍ آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام"<sup>3</sup>

\* جاء في لسان العرب "الصرف: رد الشيء عن وجهه صرفه يصرفه صرفاً فانصرف وصارف نفسه عن الشيء" ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب، دار صادر بيروت 0 لبنان (د ط)، (د.ت)، ج 9. ص 189، مادة (ص ر ف).

وجاء في معجم الوسيط: "صرف الامر: دبره ووجهه" مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط القاهرة ط2، (د.ت)، ج 1، ص 513.

<sup>1</sup> نزهة الطرف في علم الصرف تح احمد عبد المجيد هريدي مكتبة الزهراء القاهرة، (د ط). 1990. ج 1. ص 50.

<sup>2</sup> الشافية في علم التصريف والخط تح جمال الدين ابي عمر وعثمان بن ابي بكر الدوينين، المكتبة المكية ط2، 2014، ص 88.

<sup>3</sup> حاشية الصبان شرح الاشموني على الفية ابن مالك. تح طه عبد الرؤوف سعد. المكتبة التوفيقية. (د ط). (د ت). ج 4. ص 133.

## ب/ عند المحدثين:

يذكر بعض الباحثين أنّ الصّرف علم بأصولٍ تعرف بها أبنية الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب أو البناء، فهو يبحث في الكلمة مفردة قبل أن تنتظم في التركيب من حيث صيغتها وما يعترضها من تحويل وتغيير<sup>1</sup>. كما يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو إدغام أو إعلال أو إبدال أو يتناول دراسة تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع والاشتقاق وبناء الفعل المجهول واسم الفاعل واسم المفعول وهو أيضا التنوين وتنوين التمكين والخلاف يسمى أيضاً: التصريف<sup>2</sup>. والمفهوم نفسه نجده عند السامرائي الذي يذكر للتصريف أحوالاً تطرأ على بنية الكلمة من نحو: الزيادة والحذف والصّحة والإعلال<sup>3</sup>.

أمّا عبده الراجحي فيزيد على ما سبق أنّ تلك الأحوال ليست ببناء ولا إعراب<sup>4</sup>، ليبين أن التغييرات المقصودة إنّما هي من صميم علم الصرف وليس النحو.

فما يطرأ على الكلمات من إعراب وبناء يكون ضمن التركيب ومن ثمة فهذا علم النحو. ويتضح من هذه التعريفات أن علم الصرف عند القدماء كان بمثابة ميزان العربية حيث به يمكن التعرف على بنية الكلمة وأصولها وما أصابها من تغيير، حيث كانوا في بادئ الأمر يربطونه بالنحو، كما أشار بعضهم إلى الصعوبة والغموض في التعرف على موضوعاته وتحديد قضاياه، أما المحدثون فالصرف عندهم في مضمونه قسمان: وظيفة بنية الكلمة، ووظيفة الأصوات، وهو ما جعله واسع الانتشار وأشمل، حيث جعله يتفرغ إلى علوم أخرى نحو: علم الأصوات حيث يعتمد الصرف على معطياته بدراسة الأصوات في جانبه الفونيتيكي، ويهتم بدراسة ودورها في تغيير المعنى صرفياً ثم ينتقل إلى الدرس النحوي ثم المعجم ثم الأسلوب.

<sup>1</sup> ياسين الحافظ. اتحاد الطرف في علم الصرف، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط2، 2000، ص80.

<sup>2</sup> راجي الأسمر، المعجم المفضل في علم الصرف، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1977 ص287.

<sup>3</sup> 1. ينظر الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير بيروت، لبنان ط1، 2013، ص9.

<sup>4</sup> ينظر التطبيق الصرفي، دار النهض العربية، بيروت لبنان، (د ط) 2009، ص7.

## II. نشأته:

ثبت في المصادر القديمة والحديثة أنّ الصرف قد نشأ عبر مراحل، الأولى منها كانت إرهابات أولية والأخرى عرف فيها النّضج والاكتمال وقد نقلنا ذلك على النحو الآتي:

## 1/مرحلة النشوء:

وفيها طوران وهي مرحلة تداخل فيها الصرف مع النحو من حيث موضوعاتهما كما هو مبين في تعريف ابن جني الذي يقول: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب. وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والتّسبب والتّركيب وغير ذلك ليلحق من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم. وإن شدّ بعضهم عنها رد به إليها"<sup>1</sup>

وهذه موضوعات الصرف، غير أنّه لم يفصل بينهما مما يجيل على أنّ بدايات الصرف كانت تشوّبها بعض الأمور من بينها هذا المعنى وهو تداخل موضوعاته بموضوعات النحو وهو واضح أيضاً في كتاب سيبويه الذي بدأه بالنحو وختمه بمباحث صرفية وكان آخر باب فيه هو الإدغام<sup>2</sup>.

أمّا الطور الثانيّ تميز باستقلال علم الصّرف عن علم النّحو واتّساعه:

"فهو طور العناية بهذا العلم وتخليص مسائله عن مسائل النحو وجعله علماً مستقلاً متميز الموضوع بتميز الأحوال التي يبحث عنها فيه، وقد اشتهر أن بطل هذا الطور هو معاذ بن المهراء أحد رؤوس أهل الكوفة، فهو الذي أطال النظر في كتابه سيبويه وكتب غيره حتّى برع في صياغة الأبنية الاختراعية للمبتدئين والوقوف على مبلغ علمهم بقواعد التصريف وتطبيقها"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (د ط) 1371-1952م ج1ص343.

<sup>2</sup> ينظر عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، دار الظاهرة، الكويت، ط1، 2016 ص98.

<sup>3</sup> عبد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، ص10.

وهنا تجدر الإشارة إلى اختلاف واضع علم الصرف فكل ما ذكرته الروايات أنّ أول من تكلم في الصرف هو الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وذكرت روايات أخرى أنه معاذ بن مسلم الهراء الذي ولد في زمن عبد الملك بن مروان وتوفي سنة (187هـ)<sup>1</sup>

ويتعمد من قال إن معاذ هو واضع الصرف استناداً لرواية السيوطي: "وكان أبو مسلم قد جلس إلى معاذ فسمعه يقول لرجل: كيف تقول من "تؤزهم أزا" يا فاعل أفعال؟

فقال له الايات السابقة: ذكر كلاً الرُّبَيْدِي. قلت: ومن هنا لمحتُ أن أول من وضع الصرف معاذ هذا".

وهناك أيضاً من يقول أنّ أول من تكلم في الصرف هو نصر بن عاصم المتوفي سنة (89هـ) أو عبد الرحمان بن هرمز المتوفي سنة (117هـ) أو يحيى بن يعمر سنة (129هـ) أو ابن إسحاق الحضرمي المتوفي سنة (117هـ) وهم تلاميذ أبي الأسود الدؤلي.

ويذكر أنّ أول من فصل بينهما وجعل كل واحد مستقلاً عن الآخر هو "المازني" في كتابه التصريف، المتوفي سنة (247هـ).

## 2/مرحلة النضج والاكتمال:

وتشمل الطور الثالث: "وهو طور التمام والاكتمال وابتدئ من عهد ابن جني إلى وقتنا هذا وفي هذا الطور ظهر التأليف في الصرف مستقلاً عن النحو وعني العلماء بدراسة أصوله ووضع الشروط لموضوعات مسأله بإذلين في هذا الشأن جهد الجبابة، إكباراً لفائدة علم الصرف واعترافاً بماله من جليل الأثر في الإبقاء على اللغة وضبط الكثير من مفرداتها بموازن محررة وضوابط جامعة."<sup>2</sup>

حيث شرح ابن جني (392هـ) كتاب التصريف بكتاب سماه "المُنْصِف في شرح التصريف" جمع فيه مختلف الآراء التي جاء بها المازني واختار منها ما رآه صحيحاً وأقرب إلى الصواب، ولم يقتصر ابن جني على شرح التصريف في

<sup>1</sup> ينظر بعداش علي، الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاتها - الأفعال - دراسة نموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، رسالة

ماجستير، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2009، ص10.

<sup>2</sup> عدد الحميد عنتر، تصريف الأفعال، ص12.

البحث في علم الصرف وإثماً أفرد له كتاباً خاصاً به "التصريف المملوكي" ويعد خطوة جديدة في تطور الصرف، حيث رتب فيه موضوعاته ترتيباً أدق من ترتيب سيبويه والمازني وذلك بجمع القواعد التي ذكرها سيبويه في أبواب التصريف وقسمها واضعاً لكل باب عنواناً.

وجاء الرّخشي (538هـ) فألف كتاب "المفصل" وقسمه إلى أربعة أقسام الأسماء والأفعال والحروف والمشارك بين هذه الأقسام، وقد تكلم فيها عن الصرف وخصص لها باباً في كتابه<sup>1</sup>.

#### IV. موضوعات علم الصرف :

##### 1 / عند القدامى:

الدّرس الصرفي من أجلّ العلوم التي خدمت العربية و اللّسان العربي فلا تقل أهميته عن علم النحو في صون اللّسان و عِصْمَتِهِ لكي لا يقع في زلل أو خطأ ، فهو علم يزن الكلام ليصبح صيغة مناسبة للمعاني ، و كان لا بد لهذا العلم من منهج يسير عليه لتحقيق الأهداف المرجوة وكذا لتسهيل وتوضيح قواعده ، فألفت بذلك كتب خاصة و مستقلة بعلم الصرف و موضوعاته تيسيراً لدراسة النّظام الصّرفي بشكل مستقل ، وقد تميّز واحتوى منهج التّأليف حين إذن بذكر الصّدق من التّأليف و بيان ثقافة الباحث وكذا التّعليق على طبيعة الكتب القديمة وما تحويه من صعوبات.

وبذلك ألفت الكتب ذات المواضيع الصّرفية بشكل خاص وأصبح علم الصرف علماً مستقلاً بذاته وفُصلت بذلك مواضيعه ونسبت إليه بصفة خاصة.

##### أ/ إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك [ت670هـ]:

يعد "محمد بن عبد الله بن مالك الطائي" المعروف بـ "ابن مالك" من أبرز أعلام النحو والصرف في القرن السابع الهجري، وأكثرهم تأليفاً حيث لاقت مؤلفاته عناية خاصة قديماً وحديثاً. فقد عُرف واشتهر بها مثل: ألفية ابن مالك، تسهيل الفوائد وشرحه والكافية الوافية وغيرها من الكتب، إذ كانت جُلّها كتباً نحوية أو نحوية صرفية

<sup>1</sup> ينظر بعداش علي، الميزان الصرفي العربي في أصوله وتطبيقاته الأفعال، ص 13-14.

معاً حتى قيل عنه: "كان في النحو والتصريف بحر لا يشقّ له لجة، وأما اطلاعه على أشعار العرب التي يستشهد لها على النحو واللغة وكان أمراً عجيباً وكان الأئمة والأعلام يتحIRON في أمره، وكان آية في الحديث<sup>1</sup>".

وبعد كتابه "إيجاز التعريف في علم التصريف" أول كتبه الصرفية البحتة لما احتواه من موضوعاته ومسائل في الصرف عامة وخاصة، اتسم هذا الكتاب بالإيجاز في معالجة المواضيع الصرفية ولاسيما أن الكتاب اتخذ من لفظ الإيجاز عنواناً، استهل "ابن مالك" كتابه بمقدمة في علم التصريف وبيان أهمية وعظم ميزته وتلاها بمعالجة الموضوعات والمسائل الصرفية التي جاءت على النحو التالي:<sup>2</sup>

- تعريف التصريف.
- المجرد من الأسماء والأفعال.
- أبنية الاسم الثلاثي المجرد.
- أبنية الاسم الرباعي المجرد.
- أبنية الاسم الخماسي المجرد.
- ماضي ومضارع الفعل الثلاثي المجرد.
- ما أبنية غير الثلاثي من الأفعال؟ .
- ما خرج عما اتفق عليه الأوزان.
- بناء فعل لم يسم فاعله.
- كيفية صياغة فعل الأمر.
- ما يعرف له الأصلي من الحروف.

<sup>1</sup> بطرس البستاني، دائرة المعارف، المطبعة الأدبية، بيروت، (د. ط)، 1887، ج 9 ص 674.

<sup>2</sup> ينظر، إيجاز التعريف في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، ط 1، 2004، (د. ج)، ص 224-229.

- الميزان الصّرفي.
- حروف الزيادة.
- مسائل إعلال الواو أو الياء همزة.
- اجتماع همزتين في كلمة واحدة.
- إعلال الألف والواو والياء.
- مسائل في الإبدال المطّرد في فاء الافتعال وتائه.
- الإعلال بالنقل.
- الإعلال بالحذف.
- الإدغام.

من خلال هذه المسائل نلاحظ أنّ "ابن مالك" أولى اهتماماً كبيراً بالميزان الصّرفي وظاهرة الإعلال والإبدال، فالحديث في موضوع الميزان الصّرفي والإعلال والإبدال يدخله في وزن وتصريف الأفعال والأسماء معاً.

لذا اخترنا من هذه الموضوعات الميزان الصّرفي وظاهرة الإعلال:

إنّ لمعرفة الميزان الصّرفي أهمية بالغة، فهو يكشف للمتعلّم كافة المسائل الصّرفية من جمود وتصرف واشتقاق وتجرد وزيادة وحذف، لذا أولى "ابن مالك" عناية خاصة به وأوجب التّركيز عليه والاهتمام بتدريسه ملاماً بجميع جوانبه وطرفه وفق ضوابطه وقواعده بأسلوب موجز.

حيث يقول: "وزن الكلمة أن يقابل أول أصولها بفاء، وثانيها بعين وثالثها ورابعها وخامسها بلامات، ويعطي المقابل به ما المقابل من حركة وسكون ومصاحبه مزيد، غير مغير عن حاله ومحلّه، كقولك في وزن جَوْهَر، قَسُورٌ وَحَيْدَرٌ وَعَثِيرٌ: فَوْعَلٌ، وَفَعُولٌ، وَفَيْعَلٌ، وَفَعِيلٌ، فَإِنْ كَانَ الْمَزِيدَ مَكْرَرًا قَوْبِلَ بِمَا يَقَابِلُ لَهُ الْأَصْلَ كَقَوْلِكَ فِي: قَزْدٌ فَعَلَلٌ" <sup>1</sup>

<sup>1</sup> إيجاز التعريف في علم التصريف، ص 33-34.

إذا الميزان الصرفي هو مقياس معرفة أحوال أبنية الكلمة ويتركب من ثلاثة أحرف أصلية هي:

- الفاء وتقابل الحرف الأول.

- العين وتقابل الحرف الثاني.

- اللام وتقابل الحرف الثالث أو الرابع والخامس إن كان مكرراً.

ويشترط أن يكون بشكل الميزان مطابقاً تماماً لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكنات، لبيان أحوال أبنية الكلم من أصول وزوائد وتقديم وتأخير وحذف.

أما الإعلال فيعد من المسائل التي عالجها " ابن مالك " في كتابه أيضاً باعتبارها ذات أثر في الميزان الصرفي وبيانه قول المؤلف هذا: " يجب إبدال همزة من كل ياء أو واو تطرفت لفظاً أو تقديراً، وقبلها ألف زائدة، فإبدالها من الياء كفضاءٍ لأنه مصدر فَضَيْتُ وإبدالها من الواو كدُعَاءٍ لأنه مصدر دَعَوْتُ فإن لم تكن الألف زائدة فلا إبدال، نحو: زاي وواو وكذلك لو لم يتطرف ما وليها من ياء أو واو، كهداية وشقاوة فإهما موضوعان علة التأنيث لا يفارقهما " <sup>1</sup>

إذا من التغييرات التي تحتوي حرف العلة اجتناباً للتثقل والتعذر هي الإعلال بالقلب وهو أنواع من بينه قلب الواو والياء همزة أو إبدال همزة من الواو والياء، وكذلك إذا تطرفت الواو والياء بعد ألف زائدة نحو: دُعَاءٍ وبنَاءٍ. فأصلهما: دَعَاوٍ، وبنَي.

فقلبت الواو والياء همزة لاستئصال اجتماعهما مع الألف الزائدة، لذا لزم الإبدال أو القلب لضرب من التخفيف.

### ب- الممتع في التصريف لابن العصفور الإشبيلي [ت670هـ]:

يعد " ابن العصفور الإشبيلي " من العلماء الأجلاء الذين كانت لهم جهود كبيرة في ميدان علم الصرف، ويظهر ذلك جلياً من خلال كتابه الممتع في التصريف حيث كتبه لأنه رأى النحويين قد انصرفوا عن التأليف في علم الصرف إلا

<sup>1</sup> إيجاز التعريف في علم التصريف، ص 62.

قليلاً منهم، فجاء لهذا العلم رافعاً من شأن علم الصرف مفهوماً وموضوعاً، من خلال حسن ترتيبه لموضوعاته وكثرة تَهذيب ألفاظه، حيث جاء اسمه مطابقاً لفحواه، يقول أبو حيان الأندلسي: " إنه أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيباً، وأخصه تَهذيباً وأجمعه تقسيماً وأقره تفهيماً " <sup>1</sup>

فقد اعتمد " ابن العصفور " منهجاً مكّنّه من عرض مسائل الصرف بكل دقة ووضوح، وخالف منهج التجارة المتقدمين الذي غلب عليه نوع من الاضطراب والتداخل.

حيث قسّم علم الصرف إلى قسمين أحدهما يتعلق بأبنية المجرّد والمزيد وحروف الزيادة.

وجاء ترتيبهم على النحو الآتي:

- باب أبنية الأسماء.

- الثلاثي المزيد.

- الرباعي المزيد.

- الخماسي المزيد.

- باب أبنية الأفعال.

- حروف الزيادة.

- ذكر الأماكن التي تزداد فيها الحروف.

أمّا القسم الثاني خاص بالإبدال والقلب والنقل والحذف والإدغام، وجاء ترتيبه على النحو الآتي: <sup>2</sup>

- الإبدال.

- إبدال الهمزة.

<sup>1</sup> الممتع في التصريف، تح فخر الدين قباؤه، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، ج 1، ص 8

<sup>2</sup> ينظر، ابن العصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص 854-857

- القلب والحذف والنقل.
- ما اعتل منه أكثر من أصل واحد.
- أحكام حروف العلة والزوائد.
- القلب والحذف على غير قياس.
- الإدغام.
- تبيين مخارج الحروف العربية الأصول.
- بعدهما بين قسمي التصريف ختم كتابه بمسائل التمرين على ما قدمه.
- وقد مثلنا لهذه النماذج بما يأتي:

الإدغام مصطلح صوتي حظي بعناية العلماء القدامى على اختلاف تخصصاتهم بوصفه مدخلاً لدراسة الصرف. فهذا " ابن العصفور " يتحدث عن الإدغام، فيقول: " الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة ووضعك إياه بها موضعاً واحداً وهو لا يكون إلا في المثليين أو المقارين والسبب في ذلك أن النطق بالمثليين ثقيل، لأنك تحتاج فيها إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرف المضعف مرتين، فيكثر العمل على العضو الواحد. وإذا كان الحرفان غيرين ولم يكن الأمر كذلك لأن الذي يعمل على أحدهما لا يعمل على الآخر " <sup>1</sup>.

وتعقيباً على التعريف نقول: إن الإدغام هو التقاء حرفين لفظهما واحد الأول منهما ساكن والثاني متحرك، وأن لا حركة تفصل بينهما، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ترفع عنه اللسان رفعة واحدة وهذا لاقتصاد الجهد العضلي للمتكلم وسهولة النطق، نحو رَدَّ وشدَّ (رَدَّدَ وشدَّدَ) فنقل التقاء المتجانسين على الألسنة جعل من الإدغام وجه من أوجه التخفيف والتيسير.

## 2 - عند المحدثين:

<sup>1</sup> الممتع في التصريف، ص 631.

إنّ الناظر في كتب الصّرف القديمة يجدها تختلف عن الكتب الحديثة من حيث الموضوعات، حيث ركّز علماءنا قديماً على بنية الكلمة وربطها بالاشتقاق والدلالة والوزن والعلامة، وهو الفهم الصّحيح في الإطار العام للدّرس اللغوي بعدّه العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية أي معالجة أبنية الكلم وتقسيمها والنظر في أحوالها وتقلباتها.

في حين توجه التّأليف حديثاً إلى التّركيز على الأصوات بضبط الأصوات اللّغوية وتنسيقها وفق آليات معينة تحفظ النّظام اللّغوي مع مراعاة سلامة البنية وصحة المعنى، وإتّما تحديد البنية العربية لم يكن شكلياً ولا معنوياً محضاً كان خاضعاً لكليهما.

### أ- كتاب التطبيق الصرفي لعبد الرّاجحي [ت1431هـ]:

يعد "عبد الرّاجحي" من العلماء الذين تركوا بصمة واضحة في تيسير علمي الصّرف والنحو، فهو علم من أعلام الدّراسات اللّغوية العربية الحديثة، أترى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات الصرفية والنحوية، التي من بينها التّطبيق النحوي، التطبيق الصّرفي، دروس في شروح الألفية، دروس في المذاهب النحوية ...

وقد اخترنا منها - بما يخدم موضوع بحثنا - كتاب: "التطبيق الصرفي" الذي بسّط المسائل الصّرفية ويسر فيها أهم موضوعاتها التي ينبغي لطالب العلم معرفتها معرفة صحيحة.

حيث ضمّ الكتاب ثلاثة أبواب:

خص الباب الأول منها ب: "الأفعال والمشتقات، وضمّ هذا الأخير أيضاً ثلاثة موضوعات هي: الصّحيح والمعتل والمجرد والمزيد، وإسناد الأفعال إلى الضّمائر.

وأما الباب الثاني فوسمه ب: "الأسماء" وقسمه إلى خمسة أقسام على النحو التالي:

المقصور والممدود، والمنقوص، والتّكسير والتّصغير، والنّسب.

والباب الثالث فخصه لمسألة الإعلال والإبدال كما تطرق إلى مسألة الفتح والإمالة والوقف وختمه بمسألة الإدغام.

وجاء تصنيف هذه الأبواب في الكتاب على النحو التالي:<sup>1</sup>

- الصرف وميدانه.
- الميزان الصّرفي.
- القلب المكاني.
- الأفعال والمشتقات
- الصّحيح والمعتل.
- المجرد والمزيد.
- إسناد الأفعال إلى الضمائر.
- توكيد الفعل بالنون.
- المصادر.
- المشتقات.
- في التعجب والتّفضيل.
- في تقسيم الاسم إلى صحيح ومقصور وممدود ومنقوص.
- في جمع التّكسير.
- التّصغير.
- النّسب.
- الإعلال والإبدال.
- الفتح والإمالة.

<sup>1</sup> ينظر: التطبيق النحوي: ص 213-221.

- الوقف.

- الإدغام

ذكر "الراجحي" في مفهومه للميزان الصرفي بأنه:

"مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة بنية أحوال الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى الوزن"<sup>1</sup>

أما من حيث وزن الكلمات وضبط مقاييسها فقد انتهج "الراجحي" نهج القدماء:

حيث جعلوا الميزان الصرفي مكوناً من ثلاثة أصول هي (ف، ع، ل)، وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة، نحو: كَتَبَ: فَعَلَّ، حَسِبَ: فَعَلَّ، ضَرَبَ: فَعَلَّ، مَلَحَ: فَعَلَّ.

وإن كانت الكلمة تزيد عن ثلاثة أحرف نظر هل هذه الزيادة أصلية أم غير أصلية.

إن كانت الحروف الزائدة عن الثلاثة أصلية بمعنى أنّها من صلب الكلمة ولا يكون للكلمة معنى بدونها زدنا لأمّاً واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية.

مثل: طَمَأَنَّ: فَعَلَّ، دَرَهَمَ: فَعَلَّ.

وإن كان الحرف الزائد عن الثلاثة الأحرف غير أصلي وغير مكرر فأننا نزن الأصول فقط بما يقابلها في الميزان ثم نذكر الحروف الزائدة كما في الكلمة.

نحو: فاتح: فاعل، تَفَتَّحَ: تَفَعَّلَ.

أما من حيث التغيرات الناتجة عن الإعلال فيكون الوزن حسب الأصل لا الصورة الحالية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> التطبيق الصرفي، ص 10.

<sup>2</sup> ينظر، التطبيق الصرفي، ص 11-13.

نحو كلمة "قال" لا توزن على (قال) وإنما توزن على (فَعَلَ) لأصلها (قَوَلَ)

ومن هنا يجدر الإشارة إلى أن "عبد الرّاجحي" خالف منهج العديد من المحدثين في وزهم لحالات هي: الإدغام والإعلال والإبدال، فهم يزنون بحسب الصورة الحالية أي عدم الحاجة إلى تخيل الأصل وإعطاء الوزن.

فمثلاً: نجد "شاهين عبد الصبور" في كتابه المعروف "برؤية جديدة في الصرف العربي" يرى أن نَزَن الكلمة على ما هي عليه فعلاً، لا على ما كانت عليه أصلاً.

وهذا الرّأي ليس بدعة غير مسبوقه فقد سبق برأي في هذا الاتجاه الإمام "عبد القاهر الجرجاني"، حيث أجاز الوزن على البديل.

فيقال في (قَالَ): قَالَ، وفي (رَمَى): فَعَالَ، فهو يرى أنّ الألف في (قال) بدل الواو في الأصل: (قَوْل) لذلك رأى جواز الوزن على الأصل.

أما "شاهين عبد الصبور" فيرى أن لا صحّة لهذا الأساس الذي يبنى عليه الجواز، فلا إبدال في الكلمة، ولكنه في الواقع سقوط عينها أصلاً، لذا يجب أن توزن على ما تبقى من عناصرها<sup>1</sup>.

■ تعد ظاهرة الإعلال من أهم الظواهر اللغوية التي اهتم بها العلماء قديماً وحديثاً، وكانت جُلّ اهتمام المحدثين لدقّة مسلكها وتشعب مسائلها:

اتّفق القدماء والمحدثون في مفهوم ظاهرة الإعلال على أنّها خاصة بحروف العلة فقط.

يعرفه "الراجحي" فيقول: "هو تغيير في حرف العلة تغييراً معيناً، قد يكون بقلبه إلى حرف آخر، أو بحذفه كلّ أي أنّ الإعلال يكون بالقلب أو بالتسكين أو بالحذف"<sup>2</sup>، أي:

- إعلال بالقلب.

- إعلال بالتسكين.

<sup>1</sup> ينظر، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د، ط)، 1980، ص48.

<sup>2</sup> التطبيق الصرفي، ص156.

- إعلال بالحذف.

وقد عالجها "الراجحي" في كتابه "التطبيق الصرفي" بأسلوب تيسيري مبسط ومفصل، وجعل لظاهرة الإعلال باباً خاصاً بها مبيناً الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها معتمداً على التحليل الصوتي في تصنيفها.

ومما سبق ذكره يتضح لنا توافق "عبده الراجحي" و "ابن مالك" في التعريفات الاصطلاحية لظاهرة الإعلال وأنواعه، كما نرى أن "عبده الراجحي" قد ضبط مصطلح الإعلال على خلاف "ابن مالك" حيث كان الإعلال والتعليل وللاعتلال والقلب كلها تحمل المعنى نفسه، وكان الإعلال والإبدال عنده شيء متباين.

كما اختلفوا أيضاً في توجيه دراسة ظاهرة الإعلال فالقداامي درسوه في إحصاء لهجات العرب أما المحدثين فاعتمدوه في تحليل الظواهر الصوتية.

### ب- الصرف وعلم الأصوات لـ "ديزيريه سقال":

الاسم "ديزيريه سقال" من أفضل الباحثين المعاصرين ومن أشهر الأصوات النقدية الذين عرفوا بعلمهم ومصداقيتهم ومن أعلام تيار الحدائث العربية الذين أولوا عناية خاصة بعلم الصرف، مازجاً بين الأصالة والحدائث حيث عالج العديد من القضايا الصرفية على ضوء علم الصوتيات (الفونولوجيا).

له العديد من المؤلفات من بينها كتاب "الصرف وعلم الأصوات" من أشهر الكتب التعليمية المبسطة لقواعد الصرف العربي والأكثر تلاءماً والنظريات الألسنية الحديثة.

ضم هذا الكتاب ثلاثة عشر فصلاً، وجاءت مرتبة على النحو التالي:<sup>1</sup>

- تصريفات وأوزانه وبناءه.

- المذكر والمؤنث.

- المثني.

- الجمع المذكر السالم.

<sup>1</sup> الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1996، ص 5-6.

- الجمع بالألف والتاء.
- جمع التّكسير.
- التّسب.
- التّصغير.
- الإعلال والإبدال.
- الإدغام.
- المصادر.
- أوزان الأفعال

ومثلنا لهذه التّماذج بما يأتي:

■ أولى الصّرفيون المحدثون اهتمامهم بمختلف الظواهر الصّوتية عامة وبظاهرة الإدغام خاصة، حيث نجد " ديزيريه سقال " أعاد معالجتها على ضوء منهج يقوم على أساس الكتابة الصّوتية لا البصرية، يعني أنّه يعتمد على النّظام المقطعي الصّوتي.

حيث يقول: " يقوم الإدغام على أساس المماثلة بين حرفين يُدخّل أحدهما في الآخر فيصيران صامتا مشدداً. فإمّا أن يكون الحرف الواحد مكرراً، وإمّا أن يكون مختلفاً، ولكن مخرجه الصوتي قريب من الآخر على النحو الذي ذكرنا، نحو:

أَمْحَى: أَمْحَى.

فالحرف المضاعف حرف طويل، ولكنّه صامت، والصّوامت تتكون عن طريق اعتراض الهواء كلياً أو جزئياً، فإذا ما طال الصّامت فإن مدة الاعتراض تكون مضاعفة " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> ديزيريه سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1996، ص 179.

مما سبق ذكره يتضح لنا أنّ ظاهرة الإدغام عند " ديزيريه سقال " أو عند المحدثين عامة هي ظاهرة صوتية صرفية متعلقة بالجانب الصوتي أكثر من الجانب الصرفي.

وأنّ الادغام ينقسم بحسب صفات الأصوات إلى نوعين:

متماثلين ومتجانسين.

ويكون فيهما الإدغام، وفقاً لحالتين، هي ظاهرة تطويل الصّامت، وظاهرة المماثلة هي تأثير صوت، وإحداث تغيير جزئي فيه أو كلي.

## مبحث ثالث: البرنامج التعليمي، والتعليم الجامعي:

## I. البرنامج التعليمي:

## 1/ تعريف البرنامج التعليمي:

يُعرف البرنامج التعليمي بأنه:

نوع من البرامج ينطوي على تحقيق أهداف تعليمية مباشرة، أو غير مباشرة فهو كل ما يتلقاه الفرد داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها من خبرات هادفة ينتج عنها تغيير في سلوكه المعرفي والمهارى والوجداني على نحو مرغوب<sup>1</sup> ويُعرف بأنه أيضاً: مجموعة من المعارف والخبرات والأنشطة المصممة بطريقة منظمة ومترابطة تهدف إلى تنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية لدى معلمي التكنولوجيا وتطوير قدراتهم بما يُسهم في تحسين العملية التعليمية<sup>2</sup> وفي سياق حديثنا عن البرنامج التعليمي رأينا أن نشير إلى أنه جزء من كل، إنه كيان كبير هو المنهج فالبرنامج التعليمي كيان من كيانات المنهج، ومكوّن من مكوناته، فالمنهج المدرسي قد يحتوي على العديد من البرامج، التي يمكن أن تختلف صيغها باختلاف الهدف منها، وقيمتها، كالبرامج الإجرائية، والبرامج العلاجية ... ومن ثمة نقول: إنّ البرنامج التعليمي هو تنظيم لأنشطة التعلم في مجال ما، يقوم على أهداف محدّدة سلفاً.

## 2/ معايير اختيار البرنامج النحوي:

في هذا السياق فإنّه ينبغي التذكير بأنّ الطالب وهو يتعلّم لغته يحتاج إلى النحو الأساسي حتّى يتمكّن من تطبيقه بطريقة مبسّطة وصحيحة، سواء على مستوى النطق أو الكتابة، ولن يتحقّق ذلك ما لم يُراعِ القائمون على إعداد البرامج النحوية معايير الاختيار الآتية:

<sup>1</sup> ينظر: ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، (د ط)، عدد 2009، 2، م3، ص15.

<sup>2</sup> خالد عبد الله سليمان الحولي، برنامج قائم على الكفايات لتنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية لدى معلمي التكنولوجيا رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010 ص7.

## أ/ التدرج:

يكون التدرج مطلباً أساساً وضرورة ملحّة حتى تتمّ عملية التّعلم، وبخاصّة إذا كان المحتوى نحويّاً، ويُعرّف بأنّه:

" إدخال نواة التّراكيب قبل التّركيب الموسّع، ويقصد به عدم الإدخال في صورة من صورته الموسّعة قبل إدخاله في أبسط صورته، فلا يصحّ مثلاً إدخال تركيبٍ مثل: هذا الطّالب الباكستانيّ الجديد، قبل إدخال: هذا الطّالب جديد، وهذا بدوره لا يدخل قبل: الطّالبُ جديد " <sup>1</sup>

ويذكر داود عبده، أنّ التدرج يتمّ الانتقال فيه من المعقّد إلى الأكثر تعقيداً في مجال تعليم اللغة <sup>2</sup>

وما تقدّم نقول ما قاله ابن خلدون: اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين إنّما يكون مفيداً إذا كان على التدرج شيئاً فشيئاً، وبناءً عليه وجب في تحديد برنامج النحو الاعتبار بالموضوعات الأقلّ تعقيداً، كأن نبدأ بالجمل البسيطة، ثمّ المركبة، والجمل الصّغرى ثمّ الكبرى، والفعل الثلاثي ثمّ الرباعي، والصحيح ثمّ المعتلّ، والمجرّد ثمّ المزيد...

## ب/ الأهميّة:

و يقصدُ بها أنّ من الخبرات النّحوية المقدّمة للدّارس ما يتّصف عن غيره بصفة الأهميّة، وذلك بحسب حاجة كلّ متعلّم، وهدفه من ذلك المحتوى دون الآخر، فالذي يجب معرفته أنّ هناك موضوعات تقصّم للطلبة على أساس الاستزادة و توسيع المعرفة بعدها ظاهرة لغوية فقط، وليس الغرض منها التّطبيق والاستعمال، وهذه كما يذكر بعضهم لا ينبغي أن تُدرّسَ عموماً يقول زكريا اسماعيل: " هناك الكثير من الموضوعات المعرّقة في التّخصص، فلا داعي لتدريسها في التّعليم العام، لأنّها لا تخدم الهدف الأساسي من تدريس النحو وضبط الكلام وصحّة النّطق والكتابة " <sup>3</sup>.

من ذلك موضوع التّنازع والاشتغال، والقياس فهذه لن تفيد الطّالب لأنّها من صميم اهتمام المتخصّص في النحو، وهي تصنّف ضمن النحو العلمي، في حين أنّه محتاج إلى النحو التّعليمي الذي يلي حاجاته.

<sup>1</sup> محمود كامل الناقه، تدريس القواعد في برنامج تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، ص28.

<sup>2</sup> ينظر، دراسات في علم اللغة التّفسي، جامعة الكويت، مطبوعة الجامعة، 1984، ص4.

<sup>3</sup> طرق تدريس اللغة العربيّة، دار المعرفة الجامعية، 1991، ص45.

## ج/ الشبوع:

من أهم أسس اختيار المحتوى التحويلي: مبدأ الشبوع، الذي يميل على درجة تواتر الألفاظ وتكرارها، حيث يمكن الاستفادة منه في كون الكلمات الشائعة تكون أسهل في الاسترجاع وأكثر قابلية للاستدعاء من تلك التي يقلّ شيوعها، من ذلك مثلاً ما استدللّ به محمود كامل، حيث قال: " إنّ أكثر التّوابع شيوعاً هو التّعت، وأقلّ التّوابع شيوعاً التّأكيد (... )، والفاعل أكثر المرفوعات شيوعاً، وضمير الغائب أكثر شيوعاً من ضمير المتكلم " <sup>1</sup>

مما سبق ذكره تبين أنه كلما كانت الكلمات مستعملة في اللغة وفي مجالات أخرى تعتمد اللغة العربية كلما كان تعلمها أيسر، واستحضارها أسرع.

## III. التعليم الجامعي، وخصائصه:

## 1- مفهومه:

تتميّز الجامعة من باقي مؤسسات التعليم الجامعي بالمدى الواسع لمقرراتها الدراسية وتعدّد تخصصاتها، ويوفّر النمط السائد فيها فرصاً كثيرةً للتّخصص في حقول العلوم المختلفة: الاجتماعية، والإنسانية، وغيرها...

ويكون التعليم الجامعي داخل الكليات، أو المعاهد الجامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، " وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، فهو كلّ أنواع الدراسات: التكوينية، أو التكوينية الموجه الذي يتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم الجامعي من قبل السلطات الرسمية للدولة " <sup>2</sup>

يمكن القول إذن: إنّ التعليم الجامعي يمثل قمة المنظومة التعليمية، وتوزيع المسار الدراسي، وله الصدارة في إعداد وتطوير القدرات والمهارات البشرية...

<sup>1</sup> تدريس القواعد، في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 11.

<sup>2</sup> حمادي مسعود، سلامي خديجة، التعليم الجامعي ودوره في دعم التنمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، مج 04، ع 07، ص 170.

## 2/ خصائصه:

يتميز التعليم في الجامعة عن باقي المؤسسات بجملة من الخصائص، نذكر أهمها فيما يأتي<sup>1</sup>:

- القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية و الوظيفية و المهنية للملتحقين به لما يتمتع به من مرونة و حداثة و توفر البدائل من جهة و ارتباطه بحاجات المتعلمين من جهة أخرى.
- ارتفاع هذا النمط من التعليم بالثورة التقنية الحديثة ووسائل الاتصالات المعاصرة .
- استجابته إلى عدد من مبادئ التعلم الإنساني الحديثة مثل توفر الواقعية للتعليم و المرونة في بيئة التعلم و مراعاة أساليب التعلم عند الأفراد و ارتباط التعلم بحاجات الأفراد الوظيفية و المهنية و الشخصية و الاجتماعية.
- إنّ هذا النمط من التعليم يعتمد الطريقة النظامية المنهجية في تحديد البرامج الدراسية للطلاب و الطالبات اعتماداً على احتياجاتهم المهنية و الوظيفية.

<sup>1</sup> ينظر: سينا الخطيب الجشي، رشا نعيم ذياب، مشكلات التعليم المفتوح من وجهة نظر طلبة التعليم المفتوح في

دمشق، مجلّة الآداب و العلوم الإنسانية، مج 35، ع 08، 1999، ص 43-44

## VI. برنامج النحو والصرف للسنتين الأولى والثانية جامعي

## 1/برنامج النحو والصرف للسنة الأولى جامعي:

برنامج النحو للسنة الأولى جامعي <sup>1</sup>	برنامج الصرف للسنة الثانية جامعي <sup>2</sup>
النحو العربي، النشأة والتّعيد	أبنية مصادر الفعل الثلاثي
التّصنيف في النحو العربي المؤلفات الأولى	أبنية مصادر الفعل غير الثلاثي
الإعراب والبناء-دروس تعليمية	التذكير والتّأنيث
الجملة الفعلية وأنماطها	الجمع السالم بنوعيه
الفعل اللازم-الفعل المتعدّي	التثنية
الفاعل	أبنية جموع التّكسير ودلالاتها
متممات الجملة الفعلية: المفعولات المفعول به	صيغ منتهى الجموع
المفعول المطلق	معاني الإعلال والإبدال
المفعول لأجله	الإدغام
المفعول فيه (ظرف الزّمان وظرف المكان)	التّصغير

<sup>1</sup> فرع الدّراسات اللّغوية تخصّص لسانيات عامة، ليسانس في اللسانيات العامة، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر

2014/2015، ص 19.

<sup>2</sup>صالح طواهري، محاضرات في علم النحو، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 08 ماي 1945قالمة، الجزائر، ص100-102.

المفعول معه	النسبة
الحال	الممدود والمقصود والمنقوص
التَّمييز	
الاستثناء	

## 2/ برنامج النحو والصرف للسنة الثانية جامعي:

برنامج الصرف للسنة أولى جامعي <sup>2</sup>	برنامج النحو للسنة الثانية جامعي <sup>1</sup>
معنى الصرف (الصرف وميدانه /الميزان الصرفي)	الاسناد في الجملة الاسمية
القلب وأثره في الميزان الصرفي والحذف وأثره في الميزان الصرفي	الحذف في الجملة الاسمية
دراسة الفعل من حيث الصحة والاعتلال	إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (01) كان وأخواتها
الفعل المعتل (المثال/الأجوف / الناقص/ اللّفيف)	إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (02) إن وأخواتها
الفعل المجرد والفعل المزيد	إلحاق النواسخ بالجملة الاسمية (03) ظن وأخواتها "أفعال القلوب"
معاني الثلاثي المزيد بالهمزة	أفعال المقاربة كان وأخواتها
معاني الثلاثي المزيد بالتضعيف والألف	المجرورات: الأنواع والدلالات
معاني الثلاثي المزيد بحرفين	حروف العطف: الأنواع والتنكير

1 صالح طواهري، محاضرات في علم النحو، ص100-102.

2 محمد جاهمي، مطبوعة بيداغوجية في علم الصرف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 08 ماي 1945 قللة، الجزائر، 2022/2021، ص 12-58.

التعريف والتنكير	الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف
الأسماء المبهمة	الرباعي المزيد فيه
التوابع	المشتقات
أسلوب النداء	اسم المفعول
الجمل التي لها محل من الاعراب	الصفة المشبهة
الجمل التي لا محل لها من الاعراب	أسماء التفضيل والزمان والمكان والآلة

إن نظرة سريعة في برنامجي النحو والصرف للسنتين الأولى والثانية، تحيلنا على القول مباشرةً إكهما مُعدّين تبعاً لمعطيات النحو التعليمي، الذي يتميّز بمراعاته حاجات المتعلّمين، حيث انطلق المحتوى من:

موضوع الجملة الفعلية، وما يتصل بها ك: الفعل اللازم والمتعدّي، ومتعلقات الجملة الفعلية، كالفاعل والمفعول والحال والتمييز...

ومثله موضوعات الصرف: التي تبدأ بالميزان الصرفي، وما يتصل به كالحذف والقلب المكاني والإعلال، وغيرها... ثمّ المجرد والمزيد، والصحيح والمعتلّ، وباب المشتقات.

ثمّ الجملة الاسمية ومعلقاتها: المسند إليه والمسند، ومواقع حذف كلّ منهما وتقديمهما وجوبا وجوازاً، ثمّ نواسخ الجملة الاسمية (النواسخ الحرفية والنواسخ الفعلية).

ويقابلها برنامج الصرف بموضوعات: المصدر وأبنيته، ثمّ المفرد والمثنى والجمع، وصيغ منتهى الجموع، والممدود والمقصور والمنقوص.

ولعلّ هذا التوزيع قد وافق إلى حدّ كبير مبدأ التدرج، فالأصل هو الفعل والاسم فرع منه، والجملة الفعلية أصل والاسمية فرع، وهو الترتيب المتعارف عليه عموماً في كتب النحو القديمة.

غير أنّه قد شدّ انتباهنا بعض التذبذب فيما يتعلّق بتنظيم المحتوى، حيث نجد أنّ السداسي الأوّل للسنة الأولى، قد اختصّ بالنحو، فيما كان السداسي الثاني صرفاً، وأمّا في السنة الثانية فكان العكس، حيث تضمّن السداسي الأوّل موضوعات الصرف، والثاني نحواً.

والذي أمكن استنتاجه بعد هذا الوصف للبرنامجين: أنّ المشرفين على إعداد البرنامج ربّما راعوا فكرة الاستمرارية فحينما حُتّمت السنة الأولى بالصرف، بدأت الثانية به استكمالاً لها، ولكنهم بذلك أغفلوا أسبقية علم على الآخر.

## فصل ثانٍ:

قراءة في البرنامجين (النحو والصرف) من خلال

الدراسة الميدانية

## أولاً: الطريقة والأدوات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على تقويم برنامج التحو والصرف للسنتين الأولى والثانية جامعي -دراسة تقييمية - لرصد أهم الأهداف المراد تحقيقها من جراء تعليمها وتحقيق أهم النتائج المراد الوصول إليها، وكذا الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم.

## I. المنهج:

خُطة يسير عليها الباحث بدءاً من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه، فهو الطريق المؤدي إلى ماذا وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة مقبولة ومعلومة<sup>1</sup>

تختلف مناهج البحث بحسب اختلاف الموضوع المقدم، فطبيعة الموضوع هي التي ترفض منهجاً معيناً، لبحث معين، لذلك اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي مشفوعاً بالإحصائي، وذلك من خلال دراسة الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها، ووصفها وصفاً دقيقاً، عن طريق تحليل النتائج المتحصل عليها.

## II. أنواع الدراسة:

ترفض الإدارة المستخدمة لجمع البيانات اللازمة التي تخدم المنهج المطلوب، أدوات معينة لذا اعتمدنا على مجموعة منها أهمها:

## 1/الملاحظة:

وتُعرف بأنها:

"المحاولة المنهجية التي يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر، وبحث العلاقة التي توجد بين عناصرها"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد خان، قراءة في كتاب "منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD، ط، د فاطمة الزهراء حممديس، مجلة مقاربات في التربية، الجزائر ديون المطبوعات الجامعية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع1، م2018، ص13.

<sup>2</sup> علي شكري، قراءات معاصرة في علم الاجتماع، دار الكتب، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص80.

## فصل ثانٍ: قراءة في البرنامجين (التحو والصرف) من خلال الدراسة الميدانية

تعدُّ الملاحظة من بين أهم الأدوات المستعملة من أجل جمع البيانات اللازمة في الدراسة الميدانية

### 2/المقابلة:

عُرفت المقابلة على أنها:

"تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانياً (الحصول على المعلومات من مصادرها)، بطريقة نصف موجهة، وهي طريقة يفضلها كثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمختلف تقنيات التحقيق في الميدان"<sup>1</sup>

### 3/الاستبانة:

تُعرف الاستبانة بـ:

"هي وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معدّ لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه، وهناك استبانة مفتوحة واستبانة مقيّدة واستبانة مقيّدة مفتوحة"<sup>2</sup>

## III. مجالات الدراسة:

وتحددت في ثلاثة مجالات نذكر منها ما يلي:

### 1/المجال المكاني:

جرت الدراسة في جامعة 8 ماي 1945م، قالمة.

### 2/المجال الزماني:

جرت الدراسة في الفترة: 2022-2023.

<sup>1</sup> أميرة منصور، المقابلة، رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، ال عدد27، 2016م، ص215.

<sup>2</sup> أحمد عبد الفتاح الزكي، فاروق عبده فليبه، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر 2004م، ص49.

## 3/المجال البشري:

بعد أن يتم اختيار الباحث لل صعوبات التي يواجهها في موضوعه، يقوم بتحديد عينة الدراسة اللازمة التي تتكون من أشخاص، منظمة وفق معايير مُعيّنة تتمثل في: السن، الجنس، المستوى، فالعينة كانت مجموعة من المعلمين والمتعلمين.

## أ/عينة المعلمين:

تتكون هذه العينة من مجموعة المعلمين، فكانوا من جنس أنثى وذكر، وكان يختلف كل منهم في التخصص، لكن أغلبيتهم تخصص لغة عربية، حيث كان عددهم يتراوح بين 11-12 معلماً من مختلف الأعمار.

## ب/عينة المتعلمين:

تتكون هذه العينة من مجموعة من المتعلمين، من بين السنة الأولى ليسانس إلى السنة الأولى ماستر، من مختلف التخصصات، لكن أغلبهم دراسات لغوية وتخصص أدب عربي، تتراوح أعمارهم ما بين: 19-22 سنة.

## IV. الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا خلال هذه الدراسة ما يلي:

أسلوب التكرار من خلال الإجابات ب: "نعم" و "لا" وجمع تواترها لحساب النسبة المئوية لكل سؤال مع الوصف والتحليل، من أجل الوصول إلى نتائج.

ثانياً: تحليل نتائج المعلومات الخاصة بعينة الإجابة:

## 1-الجنس:

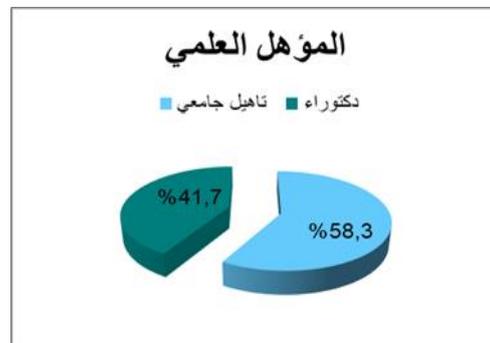
النسبة	التكرار	الجنس
50%	06	ذكر
50%	06	أنثى
100%	12	المجموع



من خلال ما قدم أعلاه يتبين لنا: أنّ عينة الأساتذة الذين قُدر عددهم بـ: اثني عشر أستاذاً منهم ستة أساتذة ذكوراً، وستة أساتذة إناث حيث قُدرت نسبتهم بـ: 50% للذكور و50% للإناث، ولعل هذا الاختلاف في الجنس ليس أمراً عابثاً، لأنّ من الطلاب من يفضل الدراسة عند أستاذ ذكر أو أمثى والاختلاف أسلوب وطريقة وشخصية كلا الجنسين، فستوجب الدمج بينهما مراعاة لمتطلبات الطلبة.

## 2- المؤهل العلمي:

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
58.3%	7	تأهيل جامعي
41.7%	5	دكتوراه
100%	12	المجموع



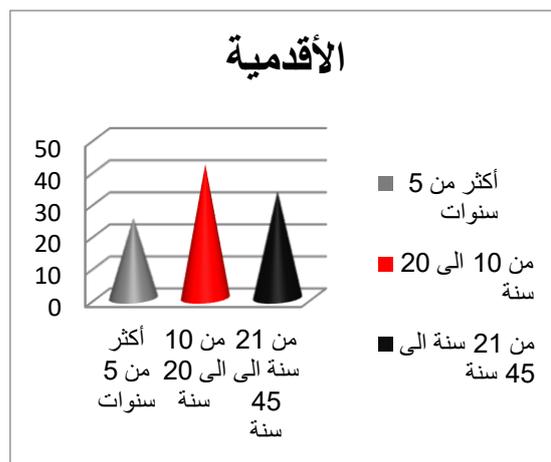
## فصل ثانٍ:

### قراءة في البرنامجين (التحو والصرف) من خلال الدراسة الميدانية

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان عينتنا شملت من الأساتذة دكاترة بنسبة "58.3%"، ومؤهل جامعي بنسبة "41.7%"، ولعل هذه الرتب تعزز بحثنا وتجعله أكثر مصداقية وذلك لخبرة الأساتذة واحتكاكهم بمحيط العملية التعليمية يجعلهم أدرى بالمادة التعليمية وبالمتعلم من جهة أخرى.

### 3-الأقدمية في التعليم:

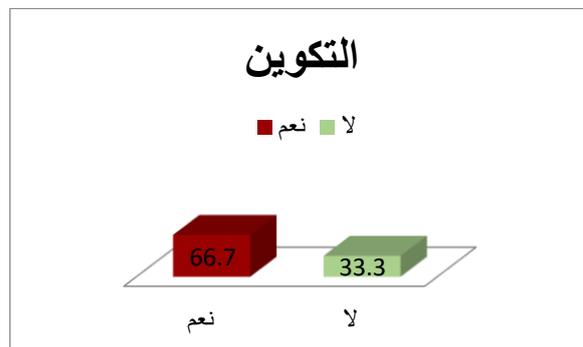
النسبة	التكرار	الأقدمية في التعليم
41.7%	3	أكثر من 5 سنوات
25%	5	10 إلى 20 سنة
33.3%	4	من 21 إلى 45 سنة المجموع
100%	12	



نستقرئ من خلال ما قدم أعلاه أنّ أقدمية التعليم عند الأساتذة كانت مختلفة فتمثلت كما يلي: أكثر من خمس سنوات كان عددهم ثلاثة قدرت نسبتهم بـ: "41.7%"، عشر سنوات إلى عشرون سنة كان عددهم خمسة بنسبة "25%"، أما من واحد وعشرين إلى غاية خمس وأربعين سنة كان عددهم أربعة تمثلت نسبتهم بـ "33.3%" وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الخبرة والاطلاع على المحيط التعليمي وطبيعة المادة التعليمية وكذلك العلم بما قد يحتاجه الطالب من معرفة ومعرفة السبل الصحيحة لذلك.

### 4-التكوين:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%66.7	8	نعم
%33.3	4	لا
%100	12	المجموع



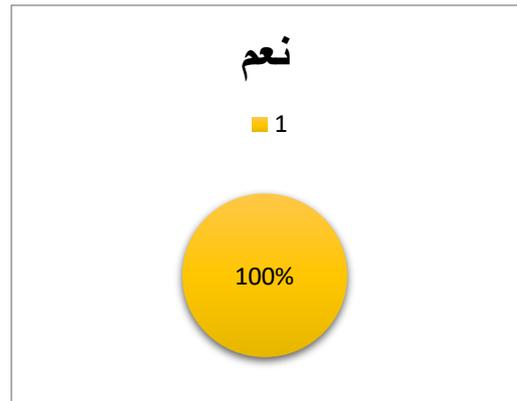
يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين تلقوا تكويناً قد قدرت بـ "66.7%" ، ونسبة الأساتذة الذين لم يتلقوا تكويناً تمثلت بـ "33.3%" ، لا يخفى علينا أنّ التكوين يعزز ويصقل إمكانيات ومعارف الأستاذة فيتوجه للميدان وهو محيطة بنظرة مسبقة على الأشياء التي هو يسير نحوها في العملية التعليمية فمعظم الأساتذة ونخص بذلك أساتذة هذا الجيل تلقوا تكويناً لأن الوعي بفائدته أصبح أقوى من قبل وهذا ما توضحه النسب أعلاه .

ثالثاً: تحليل الاستبانة:

### 1- تحليل الاستبانة الخاصة بالمعلمين:

س(1) هل ثمة صلة بين برنامج النحو للسنة الأولى وبرنامج النحو للسنة الثانية؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%100	12	نعم
0	0	لا
%100	12	المجموع



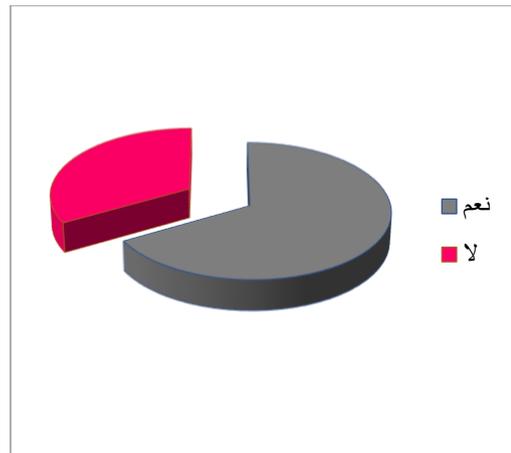
من خلال إجابات الأساتذة المبينة في الجدول، يمكن القول بأن الصلة بين برنامجي النحو والصرف للسنتين الأولى والثانية وثيقة وترجمتها نسبة "100%"، ممن أجابوا بـ "نعم"، مُعللين كما يلي:

- أن برنامج السنة الأولى قد تضمن كل ماله صلة بالفعل والجملة الفعلية ويكمله برنامج السنة الثانية، بالاسم والجملة الاسمية، وتكمن الصلة في كون الجملتين الفعلية والاسمية موضوع الدرس النحوي قديماً، وهو الأصل إذا الفعل أسبق من الاسم.
- وكذا فإن تعليم النحو يعد معرفة تراكمية تقتضي التدرج في الموضوعات وتناسلها، واستمرارية المباحث والتوسع، حيث اعتبروا أن برنامج السنة الثانية مكمل لبرنامج السنة الأولى
- ويبدو أن تلك التعليقات لا تختلف عما ذكره السابقون حيث أنه

- كثر الخلاف والجدل في مسألة " الاسم والفعل " أيهما الأصل، فالبصريون يرون أنّ الاسم هو الأصل والفعل فرع عليه، والكوفيون يخالفونهم فيما ذهبوا إليه، وعندهم أن الأصل القديم هو الفعل والاسم فرع عليه<sup>1</sup>
- موضوعات برنامج السنة الثانية مُتممة لموضوعات برنامج السنة الأولى، لأنّ تعلّم أيّ نشاط يقتضي مبدأ التدرج والاستمرارية.

س(2) هل المحتوى النحوي المقترح في السنة الأولى كفيلاً بتحقيق أهداف تدريس النحو لهذه السنة؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
66.7%	8	نعم
33.3%	4	لا
100%	12	المجموع



يتجلى من خلال الجدول أنّ أغلب الأساتذة يرون أنّ المحتوى النحوي المقترح في السنة الأولى كفيلاً بتحقيق أهداف تدريس النحو لهذه السنة، حيث مثّلت نسبتهم بـ"66.7%"، حيث اتفقوا على جملة من الخصائص التي تميزه تمثّلت فيما يلي:

- أنه برنامج مسير تكاد تجمع عليه جميع أقسام اللغة العربية في الوطن العربي.
  - تماشي موضوعات المحتوى النحوي مع مبادئ علم النحو.
  - يقتضي مبدأ التدرج، ويولد في الطالب قدرة على معرفة إعراب الجمل وابدال الصيغ الصرفية.
- ومن بين أهم الأهداف لتدريس النحو نذكر منها:

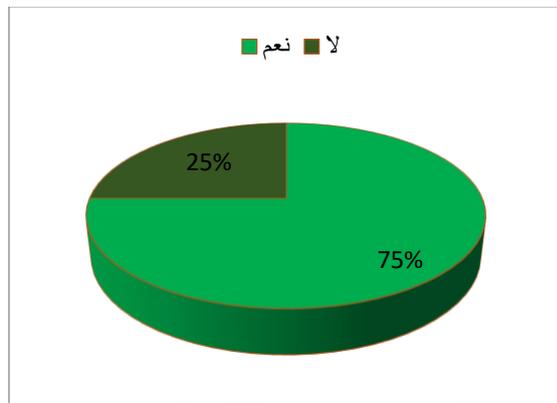
<sup>1</sup> إيما بنت محمد المدني أسماء الأفعال في العربية "دراسة دلالية لبعض جوانبها، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأميرة المملكة العربية السعودية-الرياض، 2019، ص445.

- " تهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهماً صحيحاً تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي وتتضح به المعاني والأفكار وضوحاً لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب " <sup>1</sup>
- ويضيف " أحمد صومان " بأنها: تشحذ العقل، وتصلق الذوق وتكسب صاحبها القدرة على استعمال القواعد في المواقف اللغوية وتطبيقه.
- تصون اللسان عن الخطأ وتحفظ القلم من الزلل.

- كما أنّها تعوّد على قوة الملاحظة، والتفكير المنطقي المرتب والاستنباط والحكم والتعليل <sup>2</sup>

بينما نجد نسبة من الأساتذة ممن يقرون بأنّ المحتوى التحوي المقترح في السنة الأولى ليس كفيلاً بتحقيق أهداف تدريس التحو لهذه السنة حيث قدرت نسبتهم بـ "33.3%"، حيث يبدو البرنامج بسيطاً لا جديد فيه بالنسبة لطلاب الجامعة، وهو لا يخدم الأهداف إذ لا يحتاج الطالب هذه السنة إلى تعلم التحو بل إلى استعماله والتعمق في بعض مسأله.

### س3) هل يتناسب والحجم الساعي المخصص للتقديمه؟



النسبة	التكرار	الاحتمالات
75%	9	نعم
25%	3	لا
100%	12	المجموع

<sup>1</sup> راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1 2003 (د م)، ص 105-106.

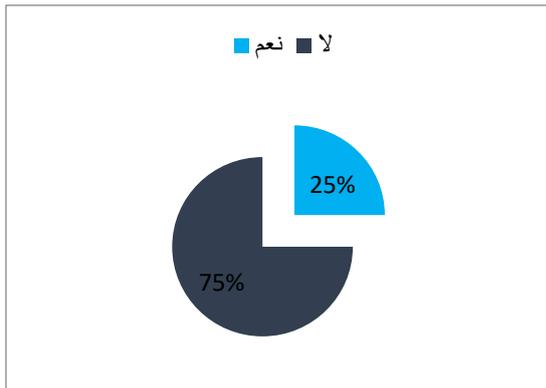
<sup>2</sup> أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، الأردن، ط1، 2010م، (د م)، ص 243.

يظهر جلياً من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة يرون أنّ برنامج التحو يتناسب والحجم الساعي المخصص للتقديمه والتي تقدر نسبتهم بـ "75%"، وهذا راجع بنسبة كبيرة إلى عامل الزمن حيث تدرس المادة التعليمية ثلاث ساعات في كلّ أسبوع و تكون موزعة حسب المقرر الدراسي الذي تجمع عليه جميع أقسام اللغة العربية، حصة محاضرة متبوعة بحصة تطبيقية، فيتم من خلالها تقديم الموضوعات التحوية المضبوطة وفق البرنامج المقدم من طرف الوزارة، فيختلف الحجم الساعي من أستاذ إلى آخر فثمة أساتذة يدرّسونه ملتزمين بمحتواه فيناسبهم ذلك من أجل اكمال البرنامج للمادة في الوقت المخصص للتقديمه.

في حين رأى بعض الأساتذة أنه لا يوجد توافق بين المحتوى التحوي والحجم الساعي المخصص للتقديمه ممثلة بنسبة "25%"، مُعللين كما يلي:

- هناك أساتذة يتوسعون في ذكر المسألة والشرح بالأمثلة والاعتماد على الشواهد العربية فيكون مُحتاجاً إلى ساعات إضافية لإنهاء البرنامج.
- برنامج التحو جدّ مكثف لا يتناسب والحجم الساعي المقرر.
- لأنّ دروس المحتوى التحوي تحتاج إلى توسيع وتبسيط والتفصيل والشروحات في المسائل التحوية، من أجل تحقيق الكفاءة المعرفية للمتعلّمين، والحجم الساعي غير كافٍ.

#### س4) هل يُحقق مبدأ الدافعية لدى الطلبة؟



الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	25%
لا	9	75%
المجموع	12	100%

أجمع أغلب الأساتذة على أنّ برنامج التحو لا يحقق مبدأ الدافعية لدى الطلبة وقد قُدّرت نسبتهم بـ "75%"

كانت لديهم وجهة نظر تتمثل فيما يلي:

- كلّ طلبتنا لا يعود سبب تعلّمهم النّحو والهدف منه سوى اقتصاره على مجرّد تصحيح النّطق والكتابة وهو ما يرى الطّالب نفسه في غنى عنه إذ هو من البديهيات.
- الطلبة يستصعبون علم النّحو والصّرف.
- لأن الطلبة ينظرون إلى هذا العلم على أنه صعب تعلمه وهذا يعود إلى التكوين القاعدي (مراحل التعليم السابقة).
- المشكل يتعلق بمن يدرس المقياس وطريقة تقديمه للدرس.

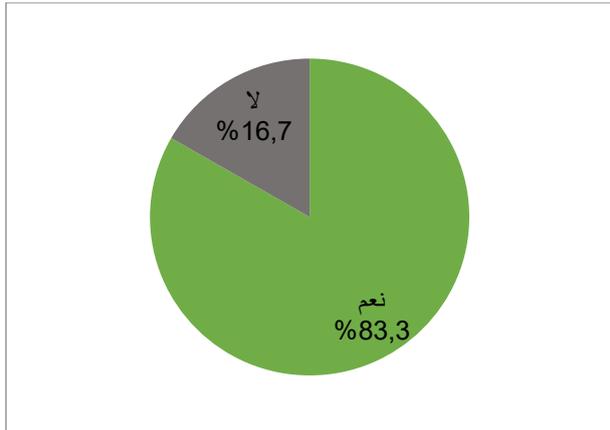
أمّا النّسبة التي قُدّرت بـ "25%" من الأساتذة و كانت لديهم وجهة نظر مخالفة والتي مفادها أنّ برنامج النّحو يُحقّق مبدأ الدّافعية لدى الطلبة من خلال انسجام الأنشطة وتدرجها يولد الرغبة في الطالب من أجل التطلع ومعرفة ما يلي من الأنشطة اللاحقة، والمثابرة للتحصيل من أجل تنمية قدراته لتحقيق هدفه، ومواجهة الصعوبات وتخطيها في حين نجد من أقرأ أنّ مبدأ الدافعية يرجع لطريقة تدريس الأستاذ وتفاعل الطلبة معه وليس للبرنامج

حيث تكون لدى كل أستاذ معايير واستراتيجيات معينة يتميز بها، من خلال تقديم درسه فتختلف صفات المدرسين من واحد لآخر، تؤدي به إلى نجاح درسه تتمثل في:<sup>1</sup>

- أنّ يكون متمكناً من مادته ملماً بها، عارفاً أفضل مصادر للمعلومات المعنية.
- أنّ يكون متمكناً من مهارات التدريس بدءاً من التخطيط وانتهاءً بالتقويم.
- تكون شخصيته قوية، منشرح النفس، واسع الصدر، وسريع البديهة، وقوي الحجة وواسع الثقافة.

س5) هل يُناسب مستوى نضج الطلبة وقدراتهم؟

<sup>1</sup> محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، (د م)، ص65.



الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	83.3%
لا	2	16.7%
المجموع	12	100%

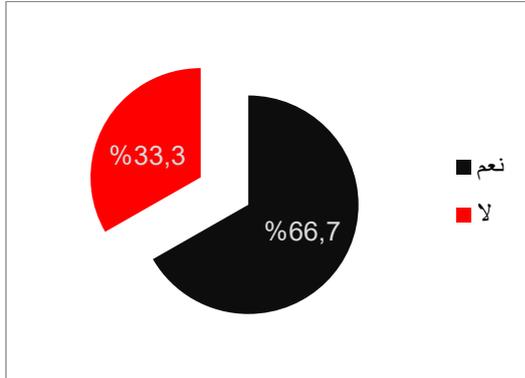
اختلفت آراء الأساتذة حول تناسب برنامج التحو مع مستوى نضج الطلبة وقدراتهم والذين قدرت نسبتهم بـ "83.3%"، ولعل ذلك راجع إلى أنّ نشاط التحو مبثوث في برامج اللغة العربية ابتداء من المتوسط إلى المستوى الجامعي حيث يعد هذا امتداداً للبرامج، لكن بالتّظر إلى طلبة الجامعة اليوم فالغالب أنّه يُناسب قدراتهم ليتجاوز مجرد المبادئ الأساسية (وهو ليس المطلوب عموماً)، فمستوى الطالب الجامعي للسنة الأولى يُمهّد له فهم القواعد التحوية، وذلك من خلال اكتسابه ثروة لغوية معرفية من المراحل التعليمية السابقة، التي يستعين بها كالقواعد: الفاعل و أحكامه، المسند والمسند إليه، الحال، التمييز، الفعل اللازم- الفعل المتعدّي... غير أنه المتعلّم في المرحلة الجامعية يتخطى مرحلة التمهيدات والأساسيات لينتقل بذلك إلى مرحلة البحث والتعمق، وذلك من أجل الوقوف على أهم المسائل التحوية مثل: الاعراب والبناء، أواخر الكلمة، العوامل، العلل، النزاعات القائمة بين المدارس التحوية، فالمحتوى المقرر عموماً لا توجد أي صعوبة في إدراكه.

في حين نجد أساتذة آخرون أبدوا وجهة نظر ثانية تُقر بأن برنامج التحو لا يتناسب مع مستوى نضج الطلبة وقدراتهم تمثلت نسبتهم بـ "16.7%"، حيث يرجع ذلك للأسباب التالية:

- لأنه بالعودة إلى تكوينهم في المراحل السابقة فإننا لا يمكن أن نعتمد على مكتسباتهم القبلية إذ نجد أنفسنا وكأننا نتعامل مع طلبة لم يدرسوا هذا العلم من قبل دراسة وافية مؤسسة له.
- قلة الفهم والاستيعاب الناتج عن تراكم الدروس والمعلومات في ذهن المتعلّم، وهذا يفوق مستوى قدراتهم.
- ضُعب مستوى المتعلّمين وعدم قدرتهم على فهم واستيعاب المسائل التحوية.
- اختيار موضوعات التحو بشكل عشوائي غير منتظم مما يسبب في صعوبة إدراك المحتوى المقدم نحو:

دراسة الجملة الفعلية، ثم العودة لدراسة الجملة الاسمية.

## س6) هل ثمة صعوبات في تدريسه؟



الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	66.7%
لا	4	33.3%
المجموع	12	100%

نستقرئ من خلال الجدول أنّ الأساتذة الذين كانت إجابتهم (نعم) قدرت نسبتهم بـ "66.7%"، حيث يرون أنّ ثمة الكثير من الصعوبات التي تواجههم في تدريس المحتوى التحوي حيث تشكل عائقاً للمعلم لا يمكن حصرها غير أنّ أهمها:

- مستوى الطالب الضعيف، في القواعد والشواهد والاعراب، وعدم عنايته بلغته والاستهتار بها ظاناً أنه يعرفها وكلّ أصولها، وهذه من أبرز الأسباب التي تشكل عائقاً للمعلم أثناء تقديمه المحتوى التحوي.
- قلة استجابة المتعلمين مع قضاياها، والنفور منه.
- "تكرار الأبواب النحوية التي يدرسها المتعلمون في سنوات متعاقبة نتيجة للترتيب التقليدي للمادة مما يؤدي إلى النفور من تلك الأبواب مثلاً: مبحث إنّ وأخواتها، كانّ وأخواتها"<sup>1</sup>
- "ويضاف إلى هذه الصعوبات إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوبتها من وجهة نظره، من حيث اعتمادها على الاستنباط والموازنة وما فيها من كثرة تعريفات وتقسيمات، عدم الاستعانة الكاملة عند وضع منهج القواعد من القرارات اللغة العربية في تيسير التحو التعليمي، وكذلك قرارات المجمع وقواعد الكتابة والإملاء"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فلاح صلاح الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1،

2015م، (د م)، ص348-349

<sup>2</sup> زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د ط)، 2005م، (د م)، ص217-218.

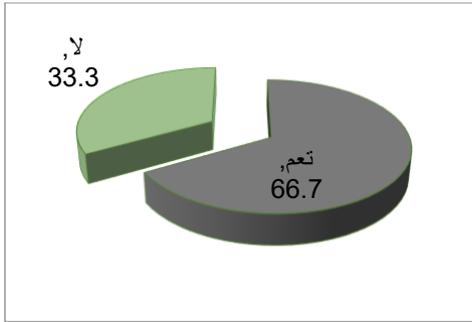
## فصل ثانٍ:

### قراءة في البرنامجين (التحو والصرف) من خلال الدراسة الميدانية

في حين نجد نسبة الأساتذة الذين كانت إجاباتهم (لا) قدرت نسبتهم بـ "33.3%" أفرو على أنه لا توجد أي صعوبات في تدريسه وعللوا وجهة نظرهم هذه لمواجهة الصعوبات بالعديد من الحلول نذكر منها ما يلي:

- تسطير الأهداف المرسومة لتدريس التحو عند مُعلّمي اللغة العربية.
- تبسيط مادة التحو في العديد من النواحي وخاصة المنهجية.
- خدمة التحو والبلاغة والصرف أي فروع اللغة العربية.
- تكثيف الأنشطة والأمثلة والشواهد لكل موضوع من أجل حصول الفهم والاستيعاب، وقياس مستوى تحصيل الطلبة.

س(7) هل تلتزمون بتقديم البرنامج في كل سنة كما هو؟

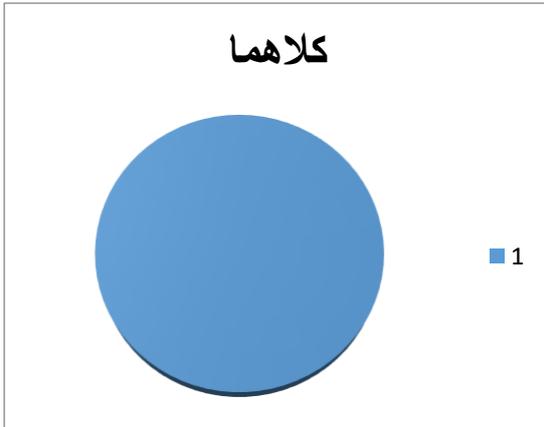


الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	66.7%
لا	4	33.3%
المجموع	12	100%

أجمع أغلب الأساتذة على التزامهم بتقديم البرنامج في كل سنة كما هو وقد قدرت نسبتهم بـ "66.7%" ، ولعلّ مردّ ذلك أنّ البرنامج نفسه تقريباً لأنّ هذا الأمر مقرر إدارياً، مسطر من قبل الوزارة الوصية حيث يلتزم فيه المعلّم على تقديم البرنامج كما هو دون أي تغيير عدا بعض التعديلات مثل إضافة موضوع أو موضوعين إن تطلب الأمر أو تقديم موضوع على آخر، نحو: دراسة الأفعال ثم العودة إلى الأسماء .

في حين نجد نسبة من الأساتذة يقرون بأنهم لا يلتزمون بتقديم البرنامج كما هو كل سنة قدرت نسبتهم بـ "33.3%" ، لأن الغرض من تعلم النّمودج الجامعي يختلف عنه في المراحل السابقة إذ يتجاوزا التلقين إلى التكوين ومن ثمّة وجب مُراعاة ما يحتاجه الطّالب الجامعي، أيّ ليس شرطاً تقديمه كما هو كل سنة فالمعلّم قد يلحظ قصوراً ما، فيعتمد إلى استدراكه على حساب دروساً أخرى بقدر قيمتها.

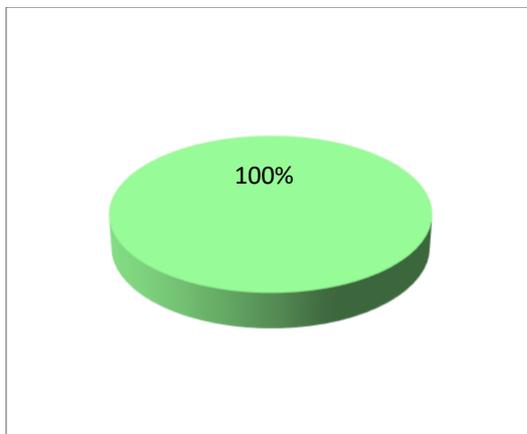
س8) أيّ المحتويين تراه مناسباً لطلبة الجامعة؟



النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	12	محتوى السنة الأولى
100%	12	محتوى السنة الثانية
100%	12	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه كل الأساتذة أجمعو على أنّ المحتويين الاثنین مناسبین لطلبة الجامعة أيّ محتوى السنة الأولى، ومحتوى السنة الثانية، وقد قدرت بـ "100%"، فكلاهما يهدف إلى تحقيق الكفاءة المعرفية المطلوبة للمتعلمين، حيث يؤهلهم إلى اكتساب معارف جديدة السنوات المتبقية، بغية تحسين محتوى نحوهم، وتحقيق الأهداف المطلوبة، وزيادة على هذا فيجب أن يُعلّم التحو في كلّ السنّوات حتّى يتمرّس الطالب عليه ويمارسه بطريقة سهلة حيث إنه سلّم نحوه سلمت لغته بالضرورة.

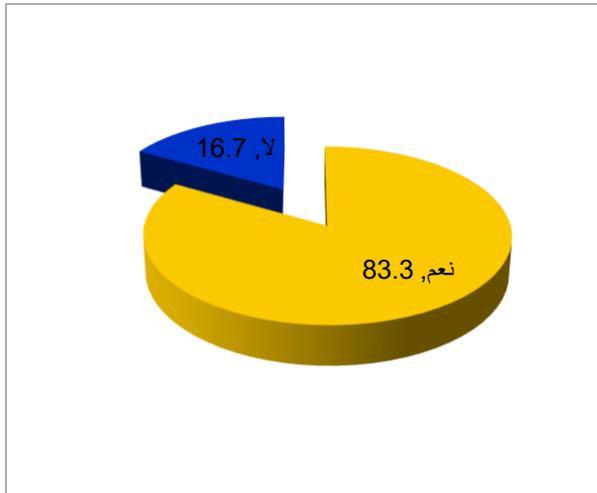
س9) هل ترى في أن يُكْمَل برنامج السنة الثانية برنامج السنة الأولى ضرورة لا بُدّ منها؟



النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	12	نعم
0	0	لا
100%	12	المجموع

أجمع كل الأساتذة على أنّ يُكْمَل برنامج السنة الثانية برنامج السنة الأولى ضرورة لا بُدَّ منها حيث مثلت نسبتهم بـ "100%"، لأنّ من معايير اختيار المحتوى وتنظيمه مُراعاة مبدأ الاستمرارية والتدرج، فموضوعات السّنة الأولى تنطلق من التمهيدات والمؤلفات الأولى، الجملة الفعلية، المفاعيل وأنواعها، الحَال، التمييز، والاستثناء، يليها برنامج السّنة الثانية المتّم لتلك الموضوعات ب: الجملة الاسمية، إلحاق النواسخ، التوابع، أسلوب النداء، الجمل التي لها محلّ من الاعراب والتي لا محلّ لها من الاعراب، فبرنامج السّنة الثانية تكملة لبرنامج السنة الأولى حيث يُعدّ مبنياً عليه وفق معايير مضبوطة ومعينة.

س(10) هل يحققان معاً أهداف السنوات التالية الثانية وما بعد التدرج؟



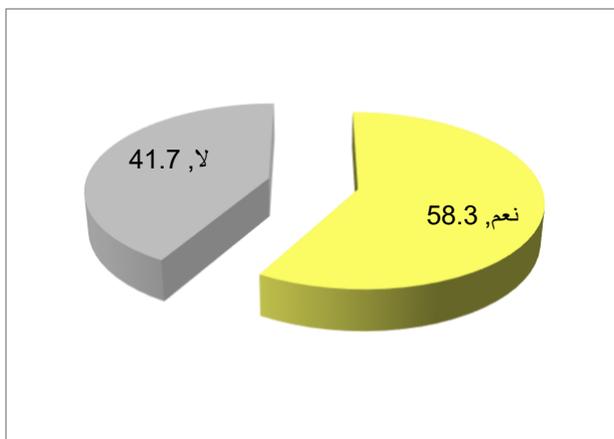
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	83.3%
لا	2	16.7%
المجموع	12	100%

يظهر من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يرون أنّ برنامج السنة الأولى، وبرنامج السنة الثانية، يحققان معاً أهداف السنوات التالية الثانية وما بعد التدرج، ومثلت نسبتهم بـ "83.3%"، حيث دعموا موقفهم هذا بـ:

- النحو المبرمج هو نحو تعليمي، لذا فالأصل أن يُمكن الطالب من استعمال القاعدة لا معرفتها فقط، فكان جديراً مُراعاة أن تُخدم موضوعاته موضوعات النحو في السنوات التالية.
- لأن ما بعدها يعدّ توسيعاً لهما وتعمقاً في مباحثها.

- التأهيل الجيد للمتعلّمين من خلال اكتسابهم للعديد من المعارف والخبرات التي تمكنهم من القدرة على إجراء تمارين وتطبيقات والإجابة عنها بشكل سريع وبسيط.
- استعمال القواعد النحوية والصرفية بشكل سليم نتيجة الموضوعات المتناولة خلال السنوات السابقة.
- في حين نجد أساتذة أقرؤ بأهمها لا يحققان أهداف السنوات التالية الثانية وما بعد التدرج وقد قدرت نسبتهم بـ "16.7%"، وهذا راجع إلى الأسباب التالية:
- نظراً لضيق الوقت وكثافة الدروس المقررة، لا يمكن للمتعلّم أن يطلع على البرنامج المخصّص للمحتوى النحوي، وهذا من أكثر الأسباب شيوعاً التي تؤدي إلى ضعف مستوى المتعلّم، وعدم قدرته على الفهم والاستيعاب.
- تراكم القواعد النحوية والصرفية التي يصعب فهمها ما يؤدي إلى عدم قدرة استعمالها وتوظيفها.
- النقص التام في بناء المناهج.

س11) هل يُراعي المحتويان معايير الاختيار السليم؟



الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	58.3%
لا	5	41.7%
المجموع	12	100%

أمكننا من خلال إجابات أغلب الأساتذة أن يُراعي المحتويان الاختيار السليم والتي قدرت نسبتهم بـ "58.3%" لتوافقهما مع ما يتطلب التخصص ومن بين أهم المعايير التي يُراعيها المحتويات هي:<sup>1</sup>

أولاً: أن يراعي المحتوى اللغوي الأهداف المسطرة ويرتبط بها:

إنّ الأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي، ولا بُدَّ أن تكون محددة وواضحة، عند اختيار كل مادة لغوية والأغلب أن تتوزع إلى أهداف تعليمية، وأخرى سلوكية، وثالثة أدائية.

ثانياً: أن يراعي المحتوى مستوى المتعلمين:

يختلف المحتوى اللغوي التعليمي بحسب الفئات العمرية، فلا شك أن محتوى يقدم لطلاب الجامعة، يختلف اختلافاً نوعياً عن محتوى يقدم على مستوى المتوسطة والثانوية، وذلك وفق معايير كثيرة، منها القدرات المعرفية والبيئة اللغوية، والمواد الأخرى.

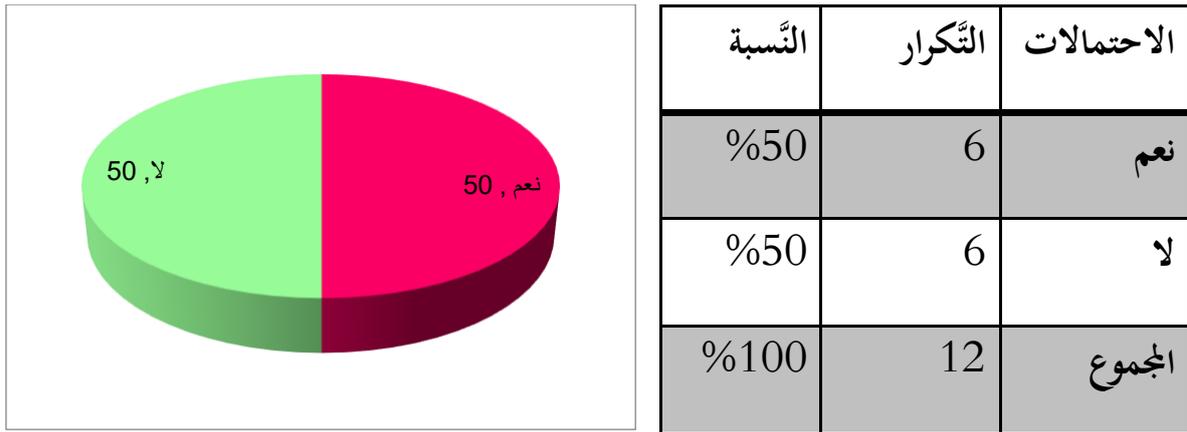
ثالثاً: أن يراعي الحجم الساعي:

إن المحتوى التعليمي يتأثر بعامل الوقت، فمحتوى يدرس في شهر مثلاً ليس كمحتوى يدرس في سنة، كما ان المتعلم الذي يتعلم محتوى في سنة يكون أكثر خبرة ومهارة من الذي يتعلم المحتوى نفسه في شهر لأنّ عامل الوقت أساسي في إتقان المهارة التي تحددها الأهداف وعليه فلا بدّ ان ينفذ المحتوى اللغوي على جدول زمني.

في حين نجد إجابات مختلفة تُقر بأن لا يُراعي المحتويان معايير الاختيار السليم وتمثلت نسبتهم بـ "41.7%" لأنّ القائمين على اختيار المحتوى غير مؤهلين فضلاً على عدم إشتراك الأساتذة - وهم أهمّ عضو ينبغي إشراكه - إذ هو أدرى بما يحتاجه الطالب في اختيار الموضوعات المناسبة.

س12) هل يُسهمان في تسهيل استعمال اللغة العربيّة نُطقاً وكتابةً؟

<sup>1</sup> ينظر: بن السايح عائشة، محتوى النحو والصرف في مقررات اللغة العربيّة في مرحلة التعليم المتوسّط - دراسة تقويمية - قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2020م، ص35.



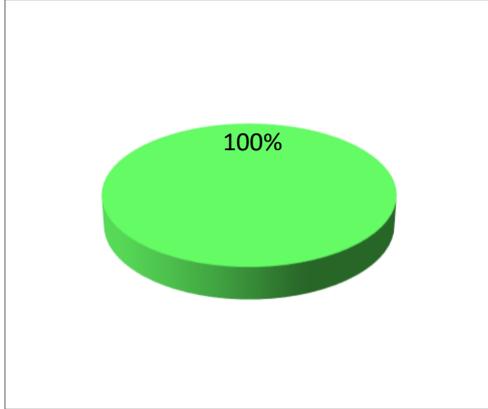
اختلفت آراء الأساتذة حول مساهمة المحتوى التحوي في تسهيل استعمال اللغة العربية نُطقاً وكتابةً فكانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم، "50%"، حيث تكمن مدى فاعليته في :

- الإحاطة بقواعد اللغة، تمكن الطالب من توظيفات استعماله اللغوية، بحيث يصقل لسانه ويستقي وده.
- يتم ذلك من خلال تثبيت القواعد واستعمالها عن طريق التطبيقات المكثفة التي تسهل عملية الفهم والاستيعاب.
- يعد علم التحو من بين أهم الدعائم اللغة العربية، وهو من أسمى العلوم قدراً وأنفعها أثراً، به نطق فصيحاً ونكتب صحيحاً، وقد صدق إسحاق بن خلف البرهاني في قوله:<sup>1</sup>
- التحو من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن
- وإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن
- تقويم اللسان وعصمته من الخطأ وسلامة النطق تهذه الميزة تمكن المتعلم من استعمال اللغة بشكل صحيح وسليم دون أي زلات لسان أو أخطاء كتابية.
- بين ما نجد بعضهم الآخر ممن يرون أن المحتوى التحوي لا يساهم في استعمال اللغة العربية نُطقاً وكتابةً حيث قُدرت نسبتهم بـ: "50%"، وهذا بسبب اختلاف المستويات التحوية واللغوية لدى المتعلمين من خلال الفروق

<sup>1</sup> ينظر: محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د ت)، (د م)، ص.4.

الفردية، وجفاف الأسلوب، ووجود أخطاء وزلات لسان وهذا ما يؤثر على صعوبة استعمال اللغة العربية نطقاً وكتابةً.

س13 هل تدريس النحو سنتين في الجامعة كافٍ لتعديل سلوك المتعلم وتمكنه من اللغة العربية؟



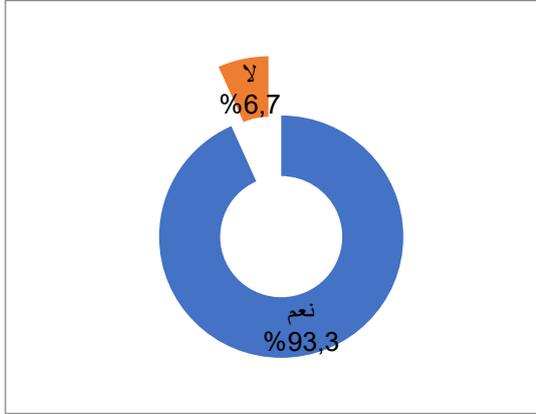
النسبة	التكرار	الاحتمالات
0	0	نعم
%100	12	لا
%100	12	المجموع

أجمع كل الأساتذة على أنّ تدريس النحو سنتين في الجامعة غير كافٍ لتعديل سلوك المتعلم وتمكنه من اللغة العربية تمثلت نسبتهم بـ"100%"، وهذا راجع إلى ما يلي:

- لأنّ هذا العلم يحتاج له كل معلّم ومتعلم في كامل حياته مادام تعلمه بلغة الضاد وعلم النحو كما يقال: ثم الكلام بلا نحو لمستمع مثل الطعام بلا ملح لمن أكلا
  - النحو ملازم لكل طالب علم إلى قسم اللغة العربية والادب العربي.
  - النحو يحتاج إلى الاستمرارية الدائمة.
  - إذ لا بدّ من الاستمرارية فيه وتكثيف الأنشطة حوله.
  - بحاجة تقديم اللسان والقلم لتعاقب واستمرار.
- غير كافٍ، بل حاجتنا جميعاً إلى النحو ضرورة لا بُدّ منها في كلّ أطوار تعليمنا، ونحن جميعاً بحاجة إلى الاستمرارية في استعماله حتّى نصل إلى أقلّ درجة من الفصاحة التي كانت تسميه السنة، القدامى، فنصير نكلمها بالسليقة.

## 2- استبانة خاصة بالمتعلمين:

س(1) هل يعدُّ النَّحو والصَّرْف من المقاييس المهمة التي لا يستغني عنها في المرحلة الجامعية؟

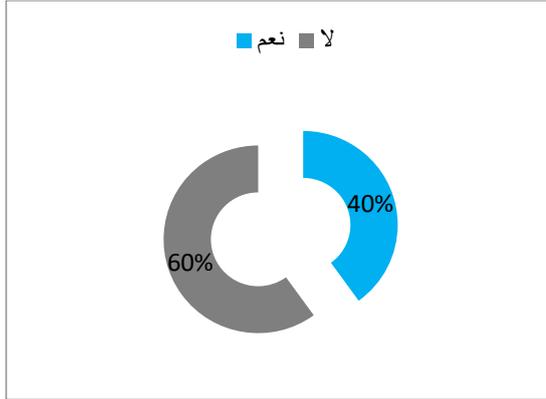


النسبة	التكرار	الاحتمالات
93.3%	28	نعم
6.7%	2	لا
100%	12	المجموع

يتَّضح من خلال الجدول أعلاه أنَّ أغلب المتعلمين أكدوا أنَّ النَّحو والصَّرْف من المقاييس المهمة التي لا يستغني عنها في المرحلة الجامعية وقد قُدرت نسبتهم بـ "93.3%"، لأن الأمر متعلق باللغة العربية، واللغة العربية لأمعنى لها من دون الصَّرْف والنَّحو، فالنَّحو يُنظم تراكيبيها والصَّرْف يهتم بوحداها التي تأتلف منها تلك التراكيب، فلا يمكن الاستغناء عن مقياسي النَّحو والصَّرْف في المرحلة الجامعية كون أن هذين المقياسين يعتبران المحطة الأساسية والانطلاقة التي لا بدَّ على كل البدء منها.

في حين نجد نسبة قليلة جداً من المتعلمين قدرت بـ: "6.7%" ممن أقرُّوا أنه يمكن الاستغناء عن مقياس النَّحو والصَّرْف في المرحلة الجامعية، وربما هذا راجع لأسباب تعود عليهم من خلال مواجهة صعوبات في تعلمهم المقياس والنفور منه جعلهم يبعدون المقياسان من المقررات الدراسية.

س(2) هل أمكنك استيعاب مفردات البرنامج النحوي للسنة الأولى؟



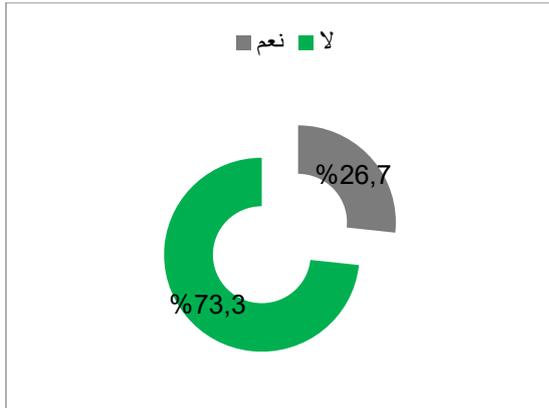
النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	24	نعم
40%	6	لا
100%	30	المجموع

اختلفت آراء المتعلمين حول إمكانية استيعاب مفردات البرنامج التحوي للسنة الأولى حيث قُدرت نسبة المتعلمين الذين يرون أنه يمكن استيعاب مفردات البرنامج التحوي للسنة الأولى بـ "60%"، فالمتعلم قادر على ضبط المفردات التحوية بشكل سهل وبسيط دون مواجهة أي صعوبات، يمكن ذلك خاصة المفردات التي لم يسبق للمتعلم أن يتناولها في المراحل السابقة وحتى نتحدث عن هذا الاستيعاب يجب اتباع الطريقة التطبيقية في كلا المقياسين وهذا راجع لطبيعتها ودقتها، لأن عدد المصطلحات قليل، وقليل جداً بالنسبة لما كنا نتوقع من قبل.

وهذا مؤشر جيد على تمكن فئة معتبرة من المتعلمين من الدروس التحو، وهذا راجع لطبيعة المفردات المعالجة في البرنامج التحوي وإلى الطريقة التي يتبعها المعلم في عرض وتقديم الدروس.

أما النسبة التي قُدرت بـ "40%"، من المتعلمين وكانت لديهم وجهة نظر ثانية وهي أنه لا يمكن استيعاب مفردات البرنامج التحوي للسنة الأولى وهذا راجع بنسبة كبيرة إلى تدني الكفاءة وصعوبة الاستيعاب.

س3) هل كانت درجة استيعابك في السنة الثانية لمحتوى التحو والصرف نفسها في السنة الأولى؟

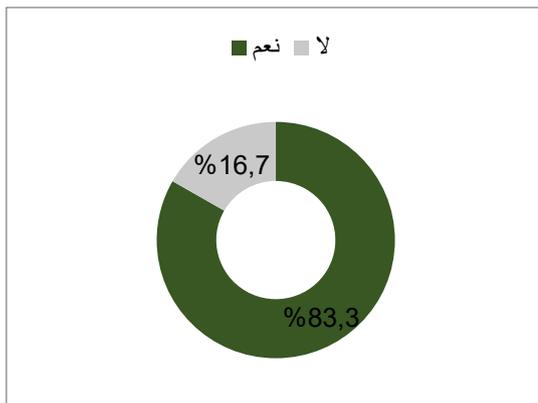


الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	26.7%
لا	22	73.3%
المجموع	30	100%

أسفرت نتائج السؤال المتعلقة بدرجة الاستيعاب لمحتوى النحو والصرف لسنة الثانية مقارنة لسنة أولى عن إجابات مختلفة فكانت نسبة إجابات "لا" بـ "17.3%"، حيث تبين أن هؤلاء بذلوا مجهودات إضافية حيث شكلوا مجموعة مراجعة من أجل تحسين قدراتهم الذاتية والتمكن من المادة التعليمية.

في حين مثلت نسبة "26.7%" من المتعلمين الذين اختاروا أن درجة الاستيعاب لمحتوى النحو والصرف لسنة الثانية، ليست نفسها لسنة الأولى فمستوى الاستيعاب يزداد مع مرور الزمن.

#### س4) هل تجد أن ثمة صلة بين برنامجي النحو والصرف للسنتين الأولى والثانية؟



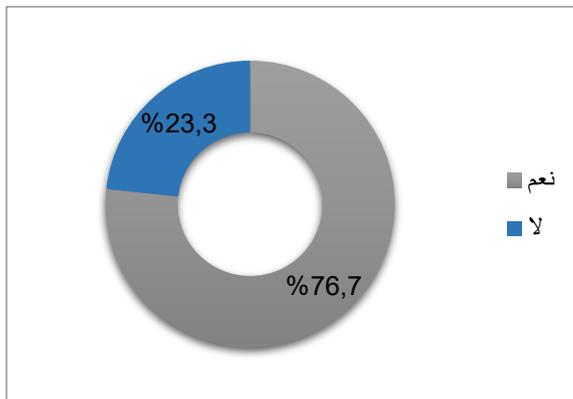
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	83.3%
لا	5	16.7%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن المتعلمين الذين يرون أن ثمة صلة بين برنامجي النحو والصرف للسنتين الأولى والثانية قد بلغت نسبتهم "83.3%"، تجمع بين النحو والصرف علاقة وطيدة لا يمكن التخلي عنها حيث يُعدان عملاً لوجهة واحدة والتي هي اللغة، فلدراسة أي موضوع من اللغة يجب أن تتم هذه الدراسة تحويماً وصرفياً ذلك من أجل

قصد منع أيّ لبس يشوب العملية التعليمية، فكلاهما يهدف إلى تقويم اللسان العربي، وحمايته من الوقوع في اللحن، فموضوعات علم النحو جاءت مكملّة لموضوعات علم الصّرف فالكلمة العربية مبناها صرفي ومعناها نحوي، من الناحية التعليمية جرى العرف أن تكون دراسة الصّرف لاحقة لدراسة النحو، وليست سابقة علمية باعتبار أن بعض القواعد الصوتية قد تحتاج إلى قدر من الوعي الذهني والخبرة العلمية، وعلاقات كلماتها، واستقرار أحكامها، الأمر الذي جعل النحو وسيلة لإعداد الدراسة الصرفية<sup>1</sup>

أما مجموع المتعلّمين الممثل نسبتهم بـ"16.7%"، أفرو على أنه لا تود أيّ صلة بين برنامج النحو والصّرف للسنتين الأولى والثانية جامعي، فالنحو "علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابا وبناء فهو يتعلق بالعوارض، من فاعلية ومفعولية وإضافة غيرها، فالنحو على هذا يتعلق بالكلمة وهي في الجملة، ويوضح علاقة تلك الكلمة بالكلمات الأخرى فيها، واختلاف المعنى باختلاف موضوع الكلمة في الجملة<sup>2</sup>، في حين نجد علم الصّرف فتنحصر علاقته بالكلمة نفسها، وما يطرأ عليها من تغيرات في حروفها وحركاتها.

س5) هل أسهم محتوى البرنامج النحوي للسنتين الأولى والثانية في تصحيح نطقك وسلامة كتابتك؟



النسبة	التكرار	الاحتمالات
76.7%	23	نعم
23.3%	7	لا
100%	30	المجموع

نستطيع أن نلمس من خلال إجابات المتعلّمين أنّ نسبة "76.7%"، يُقرّون بمساهمة محتوى البرنامج النحوي للسنتين الأولى والثانية في تصحيح النطق والكتابة، حيث أسهم المقياسان في تصحيح النطق وسلامة الكتابة لدى

<sup>1</sup> علي أبو مكارم: التعريف بالتصريف، المؤسسة المختارة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص19

<sup>2</sup> حاتم الضامن: الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مطابع البيان التجارية، دبي، ط1، 2000م، ص14.

الطالب إلى حد كبير ذلك أن الكتابة مرتبطة جداً بهما من ناحية صحة الكتابة ودلالاتها اللغوية، حيث يبرر الدكتور عباس حسن ذلك بقوله:

يقول الدكتور "عباس حسن" في أهمية هذا العلم ومكانته من اللغة العربية: "إنَّ منزلة النَّحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، وهو أصلها الذي تستمد عونها وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائله وفروع تشريعها، ولن تجدَّ علماً من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النَّحو أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهدهاه".<sup>1</sup>

فلا سبيل إلى امتلاك اللغة والفصاحة اللسانية إلا بمعرفة النَّحو، وهو اللغة والفصاحة اللسانية إلا بمعرفة النَّحو فهو يعمل على عصمة اللسان من الخطأ، وهو القياس الذي يُعلَّم استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً.

في حين نجد نسبة المتعلمين الذين أجابوا بـ "لا" 23.3%، فطريقة تدريس النَّحو والصرف تعتمد على التعليم والتلقين ولا تهتم بجانب الممارسة والتدريب الفعلية التي من شأنها تحسين مستوى النطق.

س6) هل تجد أن المحتوى النحوي الذي درسته في السنتين الأولى والثانية كفيلاً بتحقيق الأهداف المسطرة؟



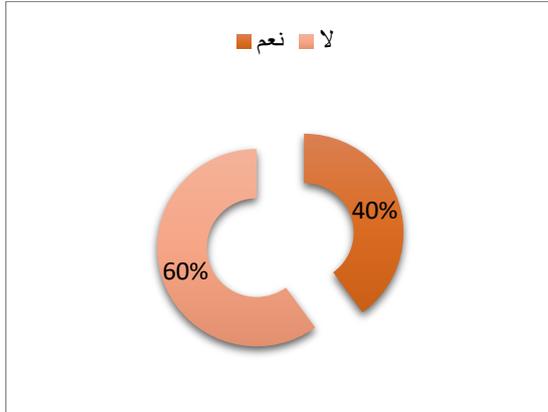
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	33.3%
لا	20	66.7%
المجموع	30	100%

<sup>1</sup> حسن عباس، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1971م، ص66.

أجمع أغلب المتعلمين على أنّ المحتوى التحوي المقدم خلال السنتين الأولى والثانية ليس كفيلاً بتحقيق الأهداف التعليمية وكانت نسبتهم "66.7%"، وهذا راجع إلى:

- البرنامج المسطر لا يروي عطش الطالب في المرحلة الجامعية خاصة في السنة الأولى والتي يحتاج فيها الطالب إلى استرجاع معلومات قبيلة إضافة إلى معلومات أخرى أكثر دقة تكون القاعدة الأساسية محكمة للسنوات القادمة.
- نظراً لضيق الوقت وكثافة الدروس، لا يطلع المتعلم على كافة البرنامج المخصّص للمحتوى التحوي، وهذا ما يجعل المتعلم لا يطلع على البرنامج المقرر له.
- عدم توافق النماذج المعربة للسنة الأولى جامعي، مع كثافة القواعد التحوية.
- غير ذلك هناك إجابات أخرى تؤكد على أنّ المحتوى التحوي للسنة الأولى والثانية كفيلاً بتحقيق الأهداف المسطرة تمثلت نسبتهم بـ: "33.3%"، وهذا راجع إلى أسباب عديدة تتمثل في:
- فهم واستيعاب المحتوى التحوي لدى المتعلمين، الذي يكسبهم خبرات معترف وخبرات لغوية.
- إمكانية المتعلمين على إجراء مختلف التطبيقات للدروس التي قاموا بدراستها من خلال البرنامج المقرر دون مواجهة أيّ صعوبات.
- استعمال المتعلمين اللغة بطريقة فصحا وصحيحة دون الوقوع في أخطاء.

س7) هل الحجم الساعي المخصص لتقديمه كافٍ من أجل الفهم والاستيعاب؟

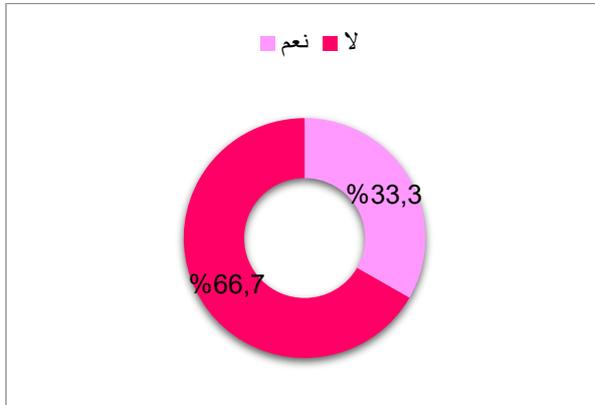


الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	40%
لا	18	60%
المجموع	30	100%

أغلب المتعلمين أجابوا بالنفي بـ "لا" فُدرت نسبتهم بـ "60%"، فالحجم الساعي المخصص لتقديمه غير كافٍ من أجل الفهم والاستيعاب، وهذا راجع إلى كثافة برنامج التحو، حيث لا يمكن للمعلم أن يتطرق إلى كافة مراحل تقديم الدرس بتفصيل، من تقديم ل: الشواهد، الشروحات، الاستنتاج، وبالتالي تُعد هذه من أكبر المشاكل التي تواجه المعلم حيث يجد نفسه في تسابق مع الزمن، وهذا ما يدفعه إلى اختصار في مراحل تقديم الدرس والتخلي على التفصيلات، وهذا ما يؤثر على ذهن المتعلم ويشوش عقله ويؤدي به إلى ضعف الفهم والاستيعاب.

في حين نجد نسبة "40%" الذين إجابة بـ "نعم"، الحجم الساعي كافي لأن التعليم بالجامعة لا يعتمد بشكل كبير على ما يقدمه الأستاذ والأجدر بالطالب أن ينظر إلى نفسه على أنه باحث يأخذ من الأستاذ العناوين ويتوسع في البحث عن المعرفة اعتماداً على مجهوده الذاتي.

س8) هل للبرنامجين صلة بالسنوات التالية وهل يؤثر في تحصيل الطالب؟



الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	66.7%
لا	10	33.3%
المجموع	30	100%

تُحلينا إجابات المتعلمين التي تُقدر نسبتهم بـ "66.7%" أنّ للبرنامجين صلة بالسنوات التالية وتؤثر في تحصيل الطالب، فمن بين الأهداف التي يحققها البرنامجين لسنوات متتالية تؤثر في تحصيل الطالب ما يلي:<sup>1</sup>

- تنمية المادة اللغوية للطلاب، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبير عن ميولهم.
- تدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجمل العربية، كأن يدرّبوا على أنها تتكون من فعل و، فاعل أو مبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى كالمفعول به والحال والتمييز وغير ذلك.
- تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية لتنمية قدراتهم بالتدرّج على تمييز الخطأ من الصواب.
- فالبرنامجين كلاهما يؤثر في تحصيل الطالب فهو من المفترض أنه يحرك روح الباحث التي تكتم في داخل الطالب بينما توجد وجهة نظر أخرى لدى الطلبة في عدم وجود صلة للبرنامجين بسنوات متتالية ولا تؤثر في تحصيل الطالب حيث فُدرت نسبتهم بـ "33.3%"، فبرنامج النحو للسنتين الأولى والثانية ليس كفيل بتحقيق أهداف تدريس التحو لسنوات متتالية وذلك نظراً لقلّة اهتمامهم لمقياس التحو والصرف نظراً لصعوبات التي يوجهها.

<sup>1</sup> حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية، القاهرة، 1993م، (د م)، ص201.

## خلاصة الفصل:

ما يمكن استخلاصه من هذا الفصل أنّ البرامج التعليمية هي تلك المعارف والمعلومات المراد إيصالها للمتعلّمين في جميع المراحل التعليمية حيث يتم اختيارها وفقاً لمعايير متعددة، مع مراعاة أسس منتظمة بغية نجاح البرنامج وتحقيق الأهداف المسطرة فيه، وهو بمثابة سند ودعامة لكل مرحلة تعليمية، حيث لا يمكن الاستغناء عليه ويشترط أن يكون مكمل ومتجانس من سنة إلى أخرى تليها وأن يتماشى مع سنّ المتعلم والحجم الساعي المقرر لكل مرحلة تعليمية.

خاتمة

وفي الأخير بعد انتهائنا من هذا البحث توصلن من خلاله إلى ما يلي:

1. رغم اختلاف طرق تدريس النحو، غير أنها تسلط الضوء دائما على المعلم والمادة التعليمية، حيث يعتمد الأستاذ أساسا على المنهاج ويلتزم به أثناء تقديم العرض المعلوماتي (وهذا ما استطعنا تبيانه من خلال الاستبيانات).
2. إن العبثية في وضع البرامج من خلال عدم مراعاة سن المتعلمين وكذا عدم مراعاة فن سبيل تلقين المحتوى النحوي، كتدني مستوى الطلبة فطول البرنامج وكثرة التطبيقات وقلة الحجم الساعي بعكس عدة نتائج من بينها نفور الطلبة من النحو والصرف وعدم مبالاتهم.
3. تغلب العامية على الفصحى في بعض حجرات التدريس وهذا أدى إلى ثنائية لغوية حيث كان لها أثر سلبي على المتعلم غير متمكن لغويا.
4. عدم التنوع في استخدام طرائق التدريس وانتهاج طريقة واحدة لذا وجب الملل على إيجاد بعض الحلول لمعالجة مشكلة النحو.
5. محاسبة الطالب دائما على أخطائه النحوية في جميع المواد وتصحيحها له، فغاية دروس النحو والصرف تجسيد القواعد واستغلالها أشد استغلالا والعمل بها.
6. خلق نشاط المبادرة في حصص النحو، وكذا التنوع في عرض طرائق التدريس.
7. إعادة بناء المناهج وزيادة الحجم الساعي ومحاولة تقليص البرامج.
8. ترغيب المتعلم في المادة التعليمية باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تلقين الدرس وكسر حاجز الملل والشروود لدى الطلبة.
9. الحوار الراقي والفصيح مع الطلاب وحثهم على رفع مستوى التحاور يكسب المتعلمين لغة نقاش سليمة وراقية.

وفي الأخير نرجو أن نكون ق أحطنا ببعض جوانب هذا الموضوع، وأن يكون عملنا هذا ذا نفع على الذين من

قبلنا.

اقتراحات وحلول

1. تحسيس المتعلمين بمدى فاعلية النحو ومساهمته في تقويم اللسان وصونه من الخطأ، وسلامة اللغة عند الكلام.
2. تعليم المادة الصّرفية في السنة الأولى جامعي والاكتفاء بها فقط خلال السداسيين، وتخصيص المادة النحوية في السنة ثانية جامعي خلال السداسيين أيضاً.
3. التركيز على إعداد المعلمين وتكوينهم لضمان مخرجات ذات كفاءة قادرة على حل المشكلات التي تعترضها.
4. زيادة الحجم الساعي لمادة النحو والصّرف من أجل إمداد المتعلمين وتسهيل العملية التعليمية من خلال الشروحات المفصلة والمبسطة لكل موضوع مقدم، وهذا الأمر يحتاج على أقل إلى حصتين أو أكثر.
5. ضرورة التنوع في طرائق التدريس من أجل كسر الجمود والملل، مع مراعاة الفروق الفردية لدى كل متعلم، وتوفير الجو المناسب ما يسهل إدراك وفهم الموضوعات النحوية والصّرفية، وهذا ما يُعزز قدرة الطالب على التقويم الذاتي.
6. التكوين الجيد للأساتذة في مادة النحو وخاصة الأساتذة المتخصصين، وتزويدهم بمختلف المعارف والمهارات التي تساعدهم في إيصال القواعد النحوية والصّرفية إلى المتعلمين بطريقة سهلة وبمبسطة ونجاح العملية التعليمية.
7. السعي إلى تيسير النحو العربي وتبسيطه للمتعمّل، من خلال تبسيط القواعد المركبة عن طريق الشواهد والأمثلة والإكثار من التطبيقات والتمارين على كل قاعدة نحوية أو صّرفية، هذا ما يسهل عملية التنمية والاستيعاب لدى المتعلم.
8. التنوع في طرائق تقديم الدرس من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة، مثل جهاز عرض البيانات بالحاسوب (داتاشو)، وهذا ما يدفع المتعلم إلى حب المادة وترغيبه لها.
9. تحفيز وتشجيع المتعلمين على البحث والاكتشاف من أجل تطوير مهاراتهم، وتنمية معارفهم وتوسيع مداركهم، وتعزيز قدراتهم العقلية.

10. إعادة بناء وصياغة البرامج التعلّمية، وفقا لم يتمشى مع العمليّة التعليمية بغية تحقيق الأهداف

المبرمجة.

مُلْحَق

جامعة 8 ماي 1945

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبيان لجمع المعلومات

أساتذتي الكرام تحية طيبة أما بعد بمناسبة إعداد مذكرة الماجستير، الموسومة بـ: "برنامج التحو والصرف للسنتين الأولى والثانية في جامعة قلمة -دراسة تفويجية-، يسعدني أن أرجو منكم التفضل بإجابة دقيقة على استمارة الاستبانة، من أجل الوصول إلى نتائج تخدم بحثنا وتساهم في إثراء التجربة العلمية وتحقيق أهداف معينة، والاطلاع على أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة من خلال ادراك للمحتوى التحوي واقتراح العديد من الحلول المناسبة التي نخدم الطالب وتخفف عليه عبء تعلم التحو والصرف، ضمن مجال محدود بالبرنامج حيث أخذنا طلبة السنة الأولى و السنة الثانية -نموذجاً-، ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

معلومات خاصة بعيّنة الإجابة :

- الجنس :  أنثى  ذكر
- المؤهل العلمي : **دكتوراه**
- الأقدمية في التعليم : **6 سنوات**
- هل تلقيت تكويناً قبل العمل  نعم  لا

ملاحظة : ضع علامة x في الخانة المناسبة .

استبانة خاصة بالمعلمين :

س(1) هل ثمة صلة بين برنامج التحو للسنة الأولى وبرنامج التحو للسنة الثانية ؟

لا  نعم

فيم تتمثل ؟

.....

س(2) هل المحتوى التحوي المقترح في السنة الأولى كفيلاً بتحقيق أهداف تدريس الحو لهذه السنة ؟

لا  نعم

.....؟ علل؟

س(3) هل يتناسب والحجم الساعي المخصص للتدريسه ؟

نعم  لا

لماذا ؟

يسرنا جميع التحويلات التي كنا نسببها والحجم الساعدي المقرن

س4 هل يتحقق مبدأ التافعية لدى الطلبة ؟

نعم  لا

علل ؟

عديداً الدافعية يرجع لطريقة تدريس الأساتذة ونفاذ الطلبة وليس للبرنامج

س5 هل يُناسب مستوى نضج الطلبة وقدراتهم ؟

نعم  لا

لماذا ؟

س6 هل ثمة صعوبات في تدريسه ؟

نعم  لا

فيم تتمثل إن وجدت ؟

الصعوبات بدفء استمعنا بعد من قبل الطلبة ونفوسهم في الأغلبي

س7 هل تلتزمون بتقديم البرنامج في كل سنة كما هو ؟

نعم  لا

لم ؟

يلتزم الأساتذة بتقديم البرنامج مع الإضافات إن تطلب الأمر

س8 أي المحتويين تراه مناسباً لطلبة الجامعة ؟

محتوى السنة الأولى  محتوى السنة الثانية

لم ؟

س9 هل ترى في أن يكمل برنامج السنة الثانية برنامج السنة الأولى ضرورة لا يتد منها ؟

نعم  لا  ليم؟

س10) هل يحققان معاً أهداف السنوات التالية الثانية وما بعد التدرج؟

نعم  لا  فيهم تتمثل؟

س11) هل يُراعي المحتويان معايير الإختيار السليم؟

نعم  لا  لم؟

س12) هل يُسهان في تسهيل استعمال اللغة العربية نُطقاً وكتابةً؟

نعم  لا  كيف؟

المنطقة. والكتابة. تكتب. ممارسة. ففقيه كنز. المطالعة والنوازل  
بلغة سليمة

س13) هل تدريس النحو سنتين في الجامعة كافٍ لتعديل سلوك المتعلم وتمكنه من اللغة العربية؟

نعم  لا  علل؟

استبانة خاصة بالمتعلمين

س1 هل يعد التحو والصرف من المقاييس المهمة التي لا يستغني عنها في المرحلة الجامعية؟

نعم  لا

س2 هل أمكنك استيعاب مفردات البرنامج التحوي للسنة الأولى؟

نعم  لا

س3 هل كانت درجة استيعابك في السنة الثانية لمحتوى التحو والصرف نفسها في السنة الأولى؟

نعم  لا

س4 هل تجد أن ثمة صلة بين برنامجي التحو والصرف للسنتين الأولى والثانية؟

نعم  لا

س5 هل أسهم محتوى البرنامج التحوي للسنتين الأولى والثانية في تصحيح نطقك وسلامة كتابتك؟

نعم  لا

س6 هل تجد أن المحتوى التحوي الذي درسته في السنتين الأولى والثانية كفيلاً بتحقيق الأهداف المسطرة؟

نعم  لا

س7 هل الحجم الساعي المخصص لتقديمه كافٍ من أجل الفهم والاستيعاب؟

نعم  لا

س8 هل للبرنامجين صلة بالسنوات التالية وهل يؤثر في تحصيل الطالب؟

نعم  لا

الليسانس: اللسانيات العامة

سي: الأول

المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:  
المسؤول على المادة :

علم الصرف:  
التعليم:

رف المسبقة المطلوبة:  
المادة:

اسي الأول/ وحدة التعليم الأساسية مادة: الصرف المعامل: 03 الرصيد: 05  
معني الصرف ( الصرف و ميدانه/ الميزان الصرفي )

القلب وأثره في الميزان الصرفي. الحذف وأثره في الميزان الصرفي

الفعل من حيث الصحة والاعتلال.

الفعل المعتدل ( المثال / الأجوف/ الناقص/ اللفيف )  
المجرد: المزيد

معاني المزيد بحرف ( مزيد الثلاثي بحرف/ المعاني التي تزداد لها الهمزة )  
معاني المزيد بحرف ( المعاني التي تزداد لها تضعيف العين / معاني الفاعل )

معاني المزيد بحرفين ( معاني: انفعال / افتعل / تفاعل / تفعل / فاعل )  
معاني المزيد بثلاث أحرف ( معاني: استفعل / افوعول / افعال/ افعول )  
مزيد الرباعي ( مزيد الرباعي بحرف / مزيد الرباعي بحرفين )

المشتقات: اسم الفاعل:

اسم المفعول

الصفة المشبهة

اسم التفضيل اسما الزمان والمكان واسم الآلة

التقييم:

تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة  
طوال السداسي

جع : ( كتيب، ومطبوعات ، مواقع انترنت، إلخ )

تطبيق الصرفي عبده الراجحي

امع الدروس العربية لمؤلفه مصطفى الغلاييني،

رح كافية ابن الحاجب لرضي الدين الإسترابادي،

رح ابن عقيل لأبي محمد عبد الله بن عقيل،

نبي اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري.

جامعة

المؤسسة:

اللسانيات العامة

الليسانس:

السنة الجامعية:

2015 / 2014

ب: الثاني جذع مشترك

الليسانس: اللسانيات العامة

المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

المسؤول على المادة:

علم النحو:

التعليم:

رف المسبقة المطلوبة:

المادة:

داسي الأول/ وحدة التعليم الأساسية مادة: المعامل: 03 الرصيد: 05  
النحو

النحو العربي / النشأة و التقعيد

التصنيف في النحو العربي المؤلفات الأولى

الإعراب و البناء - دروس تعليمية

الجملة الفعلية وأنماطها

الفعل اللازم - الفعل المتعدي

الفاعل

متممات الجملة الفعلية: المفعولات المفعول به:

المفعول المطلق

المفعول لأجله (من أجله) (له)

المفعول فيه (الظرف) (ظرف الزمان وظرف المكان):

المفعول معه:

الحال:

التمييز:

الاستثناء:

التقييم:

بم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة

لحوال السداسي

ج: (كتب، ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

ويه. الكتاب

بد حماسة عبد اللطيف، في بناء الجملة العربية.

بد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث.

م حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.

ية العامل في النحو العربي. مصطفى بن حمزة.

لأمة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث. محمد حماسة عبد اللطيف.

خبرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة  
داسي

ب، ومطبوعات ، مواقع انترنت، إلخ).

عرب - محمد مندور

رون لمحمود تيمور

حديث لعز الدين الأمين

بمناهجه - لسيد قطب

ك جذع مشترك.

انس: اللسانيات العامة

ؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية :

ؤول على المادة :

نحو

بم :

مسبقة المطلوبة:

ع :

السداسي: الثالث المعامل: 02 الرصيد: 05

حو / محاضرة+تطبيق

مفردات التطبيق

مفردات المحاضرة

المبتدأ والخبر: تطبيقات ...

لمة الاسمية

حذف المسند، المسند إليه: تطبيقات ...

جملة الاسمية

كان وأخواتها- وما يعمل عملها

الجملة الاسمية 1

إنّ وأخواتها وما يعمل عملها

الجملة الاسمية 2

ظنّ وأخواتها

الجملة الاسمية 3

إعرابها ودلالاتها

المحروور بحروف الجر، بالإضافة...

واع والدلالات

معاني حروف العطف

الأنواع والدلالات

أنواع المعارف

أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة

إعراب الصفة والبدل والتوكيد ...

حروفه وإعرابه

الجميل التي لها محل من الإعراب

الجميل التي ليس لها محل من الإعراب

بم :

خبرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة

داسي

ب، ومطبوعات ، مواقع انترنت، إلخ).

العربي بين الشكل والوظيفة. فاضل الساقى.

جامعة

المؤسسة :

اللسانيات العامة

السنة الجامعية :

2015 / 2014

بيع	
ماتس: اللسانيات العامة	مؤول عن الوحدة التعليلية الأساسية :
مؤول على العادة :	الصرف
يبيم :	مصيفة العظوبة :
دة :	
لم الصرف / محاضرة و تطبيق	المعامل: 03 الرصيد: 05
مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
سادر 1	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
سادر 2	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
الميمي، مصدر الهاء، المصدر الصناعي	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
التأنيث	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
لسالم بوعيه	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
وع التكسير ودلالاتها 1 ( اسم الجمع - جمع الجمع)	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
ع التكسير ودلالاتها 2 ( اسم الجنس الإفرادي - اسم الجنس الجمعي)	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
وع التكسير ودلالاتها 3 (صغ منتهى الجموع)	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
و الإبدال	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
و المنفوس والمنفوس	تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية
يبيم :	حاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة
السداسي	كتيب، ومطبوعات ، مواقع انترنت، إلخ).
عبد اللطيف، في بناء الجملة العربية.	عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث.
لغة العربية معناها ومبناها.	ني الغلاييني، جامع الدروس العربية.
زابع	ماتس: اللسانيات العامة
المؤسسة :	جامعة
اللسانيات العامة	2015 / 2014
السنة الجامعية :	

## فهارس:

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

# فهرس المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: الكتب القديمة:

- البستاني: (المعلم بطرس ت1883م)
  1. دائرة المعارف، المطبعة الأدبية، بيروت، (د ط)، 1887.
- الجرجاني: (علي بن محمد الشريف ت 816 هـ)
  2. الخصائص، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ص88.
- ابن الجني: (أبو الفتح عثمان ت 392هـ)
  3. الخصائص، تح محمد العلي النجار، مطبعة دار الكتب القاهرة (د ط)، 1952.
- ابن الحاجب: (أبو عمرو بن أبي بكر المالكي بن يونس الدوين الأسناني ت 646 هـ)
  4. الشافية في علم التصريف، تح: جمال الدين أبي عمر وعثمان بن أبي بكر الدوين، المكتبة المكية، ط2، 2014.
- الاشموني: (أبو الحسن نور الدين علي بن عيسى بن يوسف ت 838هـ)
  5. حاشية الصبان، شرح الاشموني على ألفية ابن مالك، تح طه عبد الرؤوف، المكتبة التوفيقية، (د ط)، (د.ت)
- السيرافي: (أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان ت368هـ)
  6. أخبار النحويين البصريين، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة 1، 1955.
- ابن السراج (جلال الدين الشُّيوطي ت 911هـ)
  7. أصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط3، 2008.
- سيبويه: (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر ت 180هـ)
  8. الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، (د ط).
- الاشبيلي: (أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد علي بن أحمد ت669هـ)

9. الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباؤه، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط 1، 1997.
- ابن مالك: (محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ت672هـ)
10. إيجاز التعريف في علم التصريف، تح حسن أحمد العثمان، المكتبة الملكية ط 1، 2004، (د ج)
- الأنصاري: (أبو محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف ت761هـ)
11. نزهة الطرف في علم الصرف، تح: أحمد عبد المجيد حريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، (د ط)، 1990.

### ثانيا: الكتب الحديثة:

- صومان ( أحمد إبراهيم)
- 12. أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، الأردن ط 1، 2010، (د م).
- الشامي (أحمد عبد الجليل)
- 13. النحو العربي، قضاياها، ومراحل تطوره، دار الحضارة بيروت، 1997.
- الضامن (حاتم)
- 14. الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مطابع البيان التجارية، دبي، ط 1، 2000.
- شحاته (حسن)
- 15. تعليم اللغة العربية بين النظري والتطبيقي، الدار المصرية، القاهرة، (د ط).
- عباس (حسن)
- 16. اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، ط 2.
- 17. النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 3، (د ت)، (د ج).
- خضر (موسى محمد محمود)
- 18. النحو والنحاة، المدارس والخصائص، عالم الكتب بيروت، لبنان، ط 1، 2023.
- سقال (ديزيريه)
- 19. الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، بيروت، ط 1، 1996.

- عاشور (راتب قاسم)  
20. محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2003.
- إسماعيل (زكرياء)  
21. طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، (د ط) 2005، (د م).  
• سامرائي (فاضل)  
22. الصرف العربي أحكام ومعاني، دار ابن الكثير، بيروت، لبنان، ط 1، 2013.
- عبد الصبور (شاهين)  
23. المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د ط)، 1980.
- عنتر (عبد الحميد)  
24. تصريف الأفعال، دار الظاهرة، الكويت، ط 1.
- هارون (عبد السلام محمد)  
25. عالم الكتب، بيروت، (د ط)، (د ت)  
• الراجحي (عبد)  
26. التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط) 2009.
- 26. التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2، 1998م، ص 423-448.
- أبو مكارم (علي)  
27. التعريف بالتصريف، المؤسسة المختلطة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط 1، 2007.
- شكري (علي)  
28. قراءات معاصرة في علم الاجتماع، دار الكتب، القاهرة، (د ط) (د ت)  
• الجبوري (فلاح صلاح)  
29. طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط 1، 2005

## فهرس المصادر والمراجع

- صبري ( ماهر إسماعيل )  
30. مفاهيم مفتاحية في المنهاج وطرق التدريس، ( د ط ) ، عدد 2، 2009، م3.
- عطية (محسن علي)  
31. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2006، ( د م )  
• محمد (محمد الشاطر أحمد) :  
32. الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة 1983.
- الطنطاوي (محمد):  
33. نشأة النحو وتاريخ أشهر النجاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د.ت) (د.م.).  
• الحافظ ( ياسين ) :  
34. تحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط 2 2000.

### ثالثا: المعاجم:

- الجوهري  
35. الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط، 3، 2008 ص35.
- مصطفى (إبراهيم)  
36. معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 2004، م 1، مادة ( ن ح ا ).
- الزكي (أحمد عبد الفتاح)  
37. فاروق عبده فليه، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر  
2004.
- الأسمر (دراجي)  
38. المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتابة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1977.
- بن مكرم ( ابن منظور محمد)

39. لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، (د ط)، (د ت)، مادة صرف.

رابعاً: المجلات والرسائل العلمية :

• الحولي (خالد عبد الله سليمان)

40. برنامج قائم على الكفاءات لتنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية لدى معلم التكنولوجيا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

• بوزعوط (لمياء)

41. جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي، وضع المصطلح النحوي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد، 2020، 02، الجزائر.

• عوّاد (معتز إبراهيم عبد الرّازق)

42. الفكر النحوي في القرن السادس الهجريّ-تطوره واتجاهاته - دراسة وصفية تحليلية، ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بغزة، (د ت)، 2018.

• أسماء (إيما بنت محمد المدني)

43. الأفعال في العربية "دراسة دلالية لبعض جوانبها، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأميرة المملكة العربية السعودية-الرياض، 2019.

• علي (بعداش)

44. الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاتها - الأفعال - دراسة نموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، رسالة فرع الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عامة، ليسانس في اللسانيات العامة، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر، 2015/2014.

خامساً: المجلات:

• منصور (أميرة)

45. المقابلة، رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد 27، 2016م.

• عماري (عبد الله)

46. التصدي لظاهرة اللحن قبل أبي الأسود الدؤلي، مجلة آفاق علمية، العدد: 02، م: 12، 2020، الجزائر.

- الجشي (سيناء الخطيب)
- 47. رشا نعيم ذياب، مشكلات التّعليم المفتوح من وجهة نظر طلبة التّعليم المفتوح في دمشق، مجلّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، مج 35، ع 08، 1999، ص 43-44
- غزال (محفوظ)
- 48. من علم النّحو إلى علم أصول النّحو، مجلة تمثلات، تونس، العدد: 2، 2020، م: 4.
- بابكر (محمد الطيب البشير)
- 49. مراحل وضع النحو العربي (العلماء والمجهودات والسّمات)، قسم اللغة العربيّة، مجلة جيل الدراسات الأدبيّة والفكريّة، العدد 63، الخرطوم.
- حمادي (مسعودة)
- 50. سلامي خديجة، التّعليم الجامعي ودوره في دعم التنمية، مجلة الباحث للعلوم الرّياضية، والاجتماعيّة، جامعة الجلفة، مج 04، ع 07، ص 170.
- خان (محمد)
- 51. قراءة في كتاب "منهجية البحث العلمي وفق نظام LMD، فاطمة الزهراء حمديس، مجلة مقاربات في التّعليميّة، الجزائر ديون المطبوعات الجامعيّة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع 1، 2018م.

### رابعاً: الوثائق التربويّة

- سايح عائشة
- 52. محتوى النّحو والصّرف في مقرّرات اللغة العربيّة في مرحلة التّعليم المتوسّط -دراسة تقويميّة -قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، الجزائر.
- صالح طواهري
- 53. محاضرات في علم الصّرف، كلية الآداب واللغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة 08-ماي 1945 قالمّة، الجزائر، 2022/2021.

• محمد جاهمي

54. مطبوعة بيداغوجية في علم الصّرف، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة 08 ماي

1945، قالمة، الجزائر، 2022/2021.

55. دراسات في علم اللغة النّفسي، جامعة الكويت، مطبوعة الجامعة، 1984، ص4

# فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	فهرس الموضوعات
	شكر وعرّفان
أ-ج	مقدمة
43-5	فصل أول: النّحو والصّرف بين العملية والتعليمية
18-5	مبحث أول: (المفهوم، النشأة، الموضوعات)
6-5	I. علم النّحو
6-5	1/مفهومه
11-6	II. نشأته
7-6	1/ طور الوضع والتكوين
9-8	2/طور النشوء والنمو (بصري كوفي)
10-9	3/طور النضج والكمال (بصري كوفي)
11-10	4/طور الترجيح والبسط في التصنيف (بغدادى وأندلسى ومصرى وشامى)
15-11	III . موضوعات علم النّحو
15-11	1/عند القدماء
13-12	أ/الكتاب لسيبويه
15-14	ب/الخصائص ابن جني
18-15	2/عند المحدثين
17-16	أ/عباس حسن النحو الوافي
18-17	ب/التطبيق النّحوي "لعبده الراجحي"
35-19	مبحث ثاني: (المفهوم، النشأة، الموضوعات)
20-19	I. علم الصّرف
20-19	1/مفهومه
19	أ/ عند القدامى
20	ب/عند المحدثين
23-21	II.نشأته

21	أ/-مرحلة النشوء
23-22	ب/مرحلة النضج والكمال
23-35	<b>III.موضوعات علم الصّرف</b>
28-23	<b>1/عند القدامى</b>
26-23	أ/إيجاز التعريف في علم التصريف "لابن مالك"
28-26	ب/المتع في التصريف "لابن العصفور"
35-28	<b>2/عند المحدثين</b>
33-28	أ/كتاب التطبيق الصرفي "عبدہ الراجحي"
35-33	ب/الصّرف وعلم الأصوات "لديزييه سقال"
43-36	<b>مبحث ثالث: البرنامج التعليمي والمرحلة الجامعية</b>
36	<b>I. البرنامج التعليمي.</b>
36	1/تعريف البرنامج التعليمي
36	2/معايير اختيار البرنامج النحوي
37	أ/ التدرج
37	ب/الأهمية
38	ج/الشيوع
39-38	<b>3/ التعليم الجامعي خصائصه</b>
38	أ/مفهومه
39	ب/خصائصه
43-40	<b>III.برنامج النحو والصرف</b>
41-40	<b>1/برنامج النحو والصرف لسنة الأولى جامعي</b>
43-40	<b>2/برنامج الصرف لسنة الثانية جامعي</b>
72-45	<b>فصل ثانٍ: قراءة في البرنامجين (النحو الصرف) من خلال الدراسة الميدانية</b>
47-45	<b>أولاً: آليات جمع البيانات</b>
45	<b>I المنهج.</b>

45	<b>II. أنواع الدراسة</b>
45	1- الملاحظة
46	2- المقابلة
46	3- الاستبانة
46	<b>III. مجالات الدراسة</b>
46	1- المجال المكاني
46	2- المجال الزماني
47	3- المجال البشري
47	أ- عينة المعلمين
47	ب- عينة المتعلمين
47	<b>IV الأساليب الإحصائية.</b>
50-48	<b>ثانياً: تحليل نتائج معلومات الخاصة بعينة الإجابة</b>
48	1- الجنس
48	2- المؤهل العلمي
49	3- الأقدمية في التعليم
50-49	4- التكوين
72-51	<b>ثالثاً: تحليل الاستبانات</b>
64-51	<b>1 - تحليل الاستبانة الخاصة بالمعلمين:</b>
52-51	س1) هل ثمة صلة بين برنامج النحو للسنة الأولى وبرنامج النحو للسنة الثانية؟
54-53	س2) هل المحتوى النحوي المقترح في السنة الأولى كفيل بتحقيق أهداف تدريس النحو لهذه السنة؟
53-54	س3) هل يتناسب والحجم الساعي المخصص للتقديم؟
55-54	س4) هل يُحقق مبدأ الدافعية لدى الطلبة؟
56-55	س5) هل يُناسب مستوى نضج الطلبة وقدراتهم؟
58-56	س6) هل ثمة صعوبات في تدريسه؟
59-58	س7) هل تلتزمون بتقديم البرنامج في كل سنة كما هو؟

59	س8) أيّ المحتويين تراه مُناسباً لطلبة الجامعة؟
59	س9) هل ترى في أن يُكْمَل برنامج السنة الثانية برنامج السنة الأولى ضرورة لا بُدّ منها؟
61-60	س10) هل يحققان معاً أهداف السنوات التالية الثانية وما بعد التدرج؟
62-61	س11) هل يُراعي المحتويان معايير الاختيار السليم؟
64-62	س12) هل يُسهمان في تسهيل استعمال اللّغة العربيّة نُطقاً وكتابةً؟
64	س13) هل تدريس النّحو سنتين في الجامعة كافٍ لتعديل سلوك المتعلم وتمكنه من اللغة العربية؟
72-65	2- استبانة خاصّة بالمتعلّمين:
65	س1) هل يعدّ النّحو والصّرف من المقاييس المهمة التي لا يستغني عنها في المرحلة الجامعية؟
66-65	س2) هل أمكنك استيعاب مفردات البرنامج النّحوي للسنة الأولى؟
67-66	س3) هل كانت درجة استيعابك في السنة الثانية لمحتوى النّحو والصّرف نفسها في السنة الأولى؟
68-67	س4) هل تجدّ أن ثمة صلة بين برنامجي النّحو والصّرف للسنتين الأولى والثانية؟
69-68	س5) هل أسهم محتوى البرنامج النّحوي للسنتين الأولى والثانية في تصحيح نطقك وسلامة كتابتك؟

70-69	س6) هل تجدّ أن المحتوى النّحوي الذي درسته في السنتين الأولى والثانية كفيلاً بتحقيق الأهداف المسطرة؟
71-70	س7) هل الحجم السّاعي المخصّص لتقديمه كافٍ من أجل الفهم والاستيعاب؟
72	س8) هل للبرنامجين صلة بالسنوات التالية وهل يؤثّر في تحصيل الطالب؟
76-75	خاتمة
79-78	اقتراحات وحلول
88-81	ملحق
96-91	فهرس المصادر والمراجع
101-99	فهرس الموضوعات

## مُلخَص:

تناولت هذه الدّراسة الموسومة بـ " برنامج النّحو والصّرف للسنتين الأولى والثانية في جامعة قلمة-دراسة تقييمية-، مدى تأثير برنامج النّحو والصّرف على مستوى الطلبة لسنة الأولى والثانية جامعي، خلال العملية التعليمية حيث تم بناء الاطار النظري ثم الاطار التطبيقي، لدراسة تقويم برنامج مادة النّحو والصرف ومعرفة قابلية المتعلّمين في اكتسابها وضبطها بشكل سليم، والهدف من تعليمها وذلك من خلال معرفة موضوعاته ومبادئه التي تدفع الطالب إلى التطلع على المادة وتعلم قواعدها وعدم النفور منها، كما تكمن أهمية هذه الدّراسة أيضاً في الوقف على أهم الفروقات بين مادتي النّحو والصّرف .

اعتمدنا في هذه الدّراسة على تحليل استبانات خاصّة بالمعلّمين، والمتعلّمين تم من خلالها طرح العديد من التساؤلات وجمع مختلف الإجابات من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة.

The study tagged grammar and morphology program for the first and second years at the university of Guelma an evaluation study –dealt with–, the impact of the grammar and morphology program on: the level of students for the first and second year of university, during the educational process , where the theoretical framework was built and then real framework , to study the evaluation of the: grammar and morphology program and to know the ability of learners to acquire and adjust them properly , the purpose of her education is through the knowledge of its topics and principles that, push the student to look at the material and learn its ruls and not to be averse to it , and the impotence of this study also lies in standing on the most important differences between grammar and morphology .

In this study, we relied on the analysis of questionnaires for teachers and learners , through which many questions were raised , and various answers were collected in order to reach the set goals.